تعليقات على كتاب الأغاني
الأجزاء ١٩، ٢٠، ٢١

صبحي البصام
بليموث / انجلترا

تعليقات على كتاب الأغاني الجزء (١٩)

ملخص

تنبّه هذه المقالة على ما يأتي ذكره:

(١) أوهام المؤلف في بعض الأخبار، ووقوعه في قسم من المواضع، في التحريف وفي التلفيق.

(٢) وقوع الناسخ في مواضع كثيرة في التحريف وفي التصحيف.

(٣) عدم رجوع الأستاذ المحقق إلى مراجع مهمة جداً، وأوهامه في تفسير معاني أبيات من الشعر، وأغلاطه في ضبط كلمات بالشكل.

إنّ أي تقصير يُنسب إلى الأستاذ المحقق هو في الوقت نفسه يُنسب إلى الأستاذ المشرف على التحقيق أيضاً.

وتفيد هذه المقالة المختصين بالأدب العربي، وقُرّاء كتاب الأغاني خصوصاً هذه الطبعة. وهي تفيد غاية الإفادة من يُقدم على تحقيق كتاب الأغاني تحقيقاً جديداً.

ABSTRACT:

This Article calls attention to the followings:

(1) The Author's mistakes in some news, His commiting talfik (which means composiong in poetry on verse from two or more by error), and his misconstruct in some words.

(2) Many mistakes of the copyist through his misconstruct and tas-heef (which means changing the points of hte words that causes wrong meanings).

(3) The verificator's negligance to refer to the very important references in his work, his mistakes in Dhabt bil shakle (which means showing the right way of reading the words), and in explaining the meaning of poetry.

Any Remissness in the verificantion, the commander of the verification is responsible for it as well.

(4) This Article is useful for specialists in Arabic literature, the readers of Kitab Alaghani especially of the same publishers, and it is highly useful to any one who is about to verifacte Kitab Al-Aghani for a new publish.

تعليقات على كتاب الأغاني

تحقيق عبد الكريم العزباوي - اشراف محمد أبي الفضل ابراهيم

الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م

ملخص

تحتوي التعليقات على كتاب الأغاني ج ١٩ على:

أ - التنبيه على ما وهم فيه الأصبهاني مؤلف الأغاني في بعض الأخبار، وعلى ذكره البيت وهو ملفّق من بيتين، وعلى تحريفه بعض الألفاظ (مما لا يُظن أنها من تحريف الناسخ).

ب - التنبيه على تصحيف الناسخ وتحريفه، وذلك منه غير قليل.

ج - التنبيه على عدم رجوع الأستاذ المحقق في بعض المواضع إلى مراجع مهمة تعينه في التحقيق، وعلى تفسيره الشعر خطأً مع أنه غير ملزم بالتفسير، وعلى ضبطه كلمات بالشكل خطأً.

وقد فات الأستاذ المحقق التنبيه على تصحيف الناسخ وتحريفه وعلى ما وهم فيه الأصبهاني مؤلف الأغاني.

إنّ أي فائتة تنسب إلى الأستاذ المحقق هي ايضاً تنسب إلى المشرف على التحقيق الأستاذ محمد أبي الفضل ابراهيم.

وهذه التعليقات تنفع الأدباء المختصين، ومن يقرأ كتاب الأغاني ولاسيما طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب. و تنفع على الخصوص من يريد أن يحقق كتاب الأغاني تحقيقاً جديداً.

في ذكر أبي محجن ونسبه

(١) (ص١) ذكر أبو الفرج الأصبهاني أن اسم أبي محجن «عبد الله». وذكر الأستاذ المحقق أن اسمه في المختلف والمؤتلف «حبيب». قلت: في اسمه اختلاف واسع. فهو أبو محجن في ديوانه برواية أبي هلال العسكري (ص ٨٩ من مجلة ثقافة الهند. تحقيق امتياز علي عرشي)، وفتوح البلدان (ص ٢٥٢) وطبقات ابن سعد (٢٧٧/٥).

وهو «عمرو» في ذيل زهر الآداب (ص ٦٨) والنهاية (١١٦/٤). وهو في الاستيعاب (٦٦٢/٢) وأسد الغابة (٢٩٠/٥) والتجريد (٢١٢/٢) والإصابة (٧/ ١٧٠) «عمرو» أو «مالك» أو «عبد الله». ويُنظر في ذلك ديوان أبي محجن المذكور (ص ٢ حاشية المحقق). وهو أفضل مرجع لتحقيق ما يختص بأبي محجن من أخبار وأشعار. وجُلّ تعويلي ههنا عليه. ولم يلتفت المحقق إلى هذا الديوان في تحقيقه.

(٢) (ص ٥) سبعة أبيات لأبي محجن أولها:

كفى حزناً أن تردي الخيل بالقنا وأتركَ مشدوداً عليّ وثاقيا

ولتحقيق الأبيات يراجع الديوان - للعسكري - (١١٠-١١١)، والشعر والشعراء (٣٣٦/١) وعيون الأخبار (١٨٧/١)، وفتوح البلدان (ص ٢٦٠)، ومروج الذهب (٣٢٤/١)، والخراج ص ٣١)، والكامل في التأريخ (٢٠١/٢ و ٦٤/٤)، والاستيعاب (٦٦٣/٢)، وأسد الغابة (٢٩١/٥)، والإصابة (١٧٠/٧)، والبداية والنهاية (٤٤/٧). وجدير بالذكر أن قوله في الأغاني:

ولله عهد لا أخيس بعهده لئن فُرِجَتْ أن لا أزور الحرانيا

ضبط الأستاذ المحقق «فُرِجَتْ» بضم فكسر، والصواب «فَرَجَتْ» بفتح ففتح، كما في الديوان، أي لئن فَرَجت لي امرأة سعدٍ وأطلقتني.

(٣) (ص ٩ و ١٠) أبيات لأبي محجن في رثاء عبيد بن مسعود. وجعل الأستاذ المحقق مرجعه في تحقيقها معجم البلدان، على حين هي مذكورة أيضاً في الديوان (ص ١٠٤ - ١٠٧)، وفتوح البلدان (ص ٣٥٢).وجاء فيها:

وأضحى بنو عمرو لدى الجسر منهُمُ إلى جانب الأبيات جودٌ ونائلُ

وسكت الأستاذ المحقق عن المراد بـ «عمرو»، ولا يُعرف عنه شيء في سياق الخبر أو الأبيات. وهو جدّ أبي عبيد بن مسعود المذكور كما أفاد محقق ديوانه.

(٤) (ص ١٠) بيتان لأبي محجن آخرهما:

فلا والله أشربها حياتي ولا أسقي بها أبداً نديما

والبيت ملفق من بيتين هما:

فلا والله أشربها صحيحاً ولا أشفي بها أبداً سقيماً

ولا أعطي بها ثمناً حياتي ولا أدعو لها أبداً نديما

برواية «أشفي» بالفاء. ونبّه على ذلك محقق الديوان (ص ١٢٩ - ١٣٠.

(٥) (ص ١١) لأبي محجن:

وأطعنُ الطعنةَ النجلاء عن عُرُضٍ وأحفظ السرّ فيه ضربةُ العنقِ

وهو ملفق من بيتين وهما كما في الديوان:

وأطعنُ الطعنةَ النجلاء عن عُرُض تنفي المسابير بالإزباد والفَهَقِ

وأكشف المأزقَ المكروبَ غمّته وأكتم السرّ فيه ضربة العنقِ

(٦) (ص ١١ و ١٢) خبر مفاده أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أُتي بجماعة فيهم أبو محجن وقد شربوا الخمر. وأنهم احتجوا لشربها بقوله تعالى: ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جُناح.. الآية. وأنّ عمر استفتى علياً رضي الله عنه في ذلك، فأفتى بحدهم فحدّهم جميعاً وفيهم أبو محجن. هذا في حين روي الخبر في تأريخ الطبري (٢٢٣/٤) والبداية (٩٢/٧) في ضرار بن الأزور وأبي جندل وكانا شربا

الخمر سنة ١٨ هـ مع جماعة من المسلمين في أثناء فتوحهم الشام. فكتب بذلك أبو عبيدة إلى عمر بن الخطاب. ثم إنهم شغلوا بالحرب فاستشهد ضرار في قوم، وبقي الآخرون فحدّوا ولم يكن فيهم أبو محجن.

أخبار زهير بن جناب

(٧) فات الأستاذ المحقق أن يرجع في تحقيق قسم من شعر زهير بن جناب إلى المعمرون والوصايا، وطبقات الشعراء، والكامل في التاريخ وغيرها.

نسب مسلم بن الوليد وأخباره

(٨) (ص ٣٦) لمسلم:

مّما جنت لي، وإن كانت مُنىً صدقت صبابةً خُلَسُ التسليم بالمُقَلِ

وقوله «مما جنت لي» هو كذلك في المستجاد (ص ١٠٠) ومعاهد التنصيص (ص ٣٦٢) والصواب «مما جنى لي» كما في الديوان (ص ٣)، كأنّ الأصل في تأليف الكلام: خُلَسُ التسليم، بالنظر مما جنى لي صبابة. لأن التذكير في صلة مما وممن هو الغالب سواء أكان المراد المذكّر أم المؤنث. كقول زوج هدبة بن خشرم لزوجها وقد اصطلمت أنفها ساعة قتله، كما في الكامل (٨٧/٤): «أهذا فعلُ من له في الرجال حاجة؟»

فقالت: من له، ولم تقل: من لها. وكقول عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنهما في عاتكة بنت زيد (الأغاني ٦٠/١٨):

فإنكِ ممن زيّن الله وجهه وليس لوجه زانه الله شائنُ

فقال «وجهه» ولم يقل «وجهها». ونحو التحريف في قول مسلم تصحيف وقع في الأغاني (٧٩/١٨) وهو قول العباس بن مرداس في فرس له:

صنيعاً كقارورة الزعفرا ن مما تُصان ولا تُؤثر

والصواب «مما يُصان»، وسبق أن نبهت على التصحيف في هذا البيت.[١]

(٩) (ص ٣٦) لمسلم:

أَجْرَرْتُ حَبْلَ خليعٍ في الصبا غزلِ وشمّرت همم العذّال في عَذَلي

وضُبطت «أَجْررتُ» بفتح فسكون ففتح، أي بالبناء على ما سُميّ فاعله. وكذلك ضُبطت في الوفيات في ترجمة يزيد بن مَزْيَد (٣٧٤/٥) وطبقات ابن المعتز (ص ٢٣٦). والصواب بضم فسكون فكسر، أي بالبناء على مالم يسمّ فاعلهُ، كما في الديوان (ص ١)، لأنه يقال: أجررته الحبلَ أو الرمحَ بالتعدّي إلى مفعولين. ولو كانت رواية الشعر «أَجررتُ» بالبناء لما سُميّ فاعله لوجب ذكر المفعول الثاني، ولفسد المعنى المراد.

(١٠) (ص ٤٠) أبيات لمسلم جاء فيها:

يقري السيوفَ نفوسَ الناكثين به ويجعل الروسَ تيجان القنا الذُّبُلِ

والرواية الصحيحة هي كما في الديوان (ص ١١) وغيره من المراجع «يكسو السيوفَ دماءَ الناكثين». وهو بيت سرقه المتنبي فقال:

مبرقعي خيلهم بالبيض متخذي هامَ الملوك على ارمحاهم عَذَبا

(١١) (ص ٤٢ و ٤٣) ورد اسم برذعة وخمسة أبيات لمسلم في رثاء يزيد بن مَزْيد أولها:

قبرٌ ببرذعة استسرّ ضريحُه خطراً تقاصر دونه الأخطارُ

وقد اختلف فيمن قيلت فيه هذه الأبيات. قيل هي في رثاء يزيد بن أحمد السُّلَمي. وقيل هي في رثاء مالك بن علي الخزاعي. ويُضعف جعل المرثي يزيد بن مَزْيد أنّ رواية أبي تمام في حماسته (المرزوقي ٩٤٨/٢): «قبرٌ بحلوان» لا ببرذعة. وكذلك هي رواية القالي في أماليه (٢٤٦/١). ويزيد مات ببرزعة لا حلوان. ويُنظر

(١) وذلك في تعليقاتي على الأغاني ج ١٨ فقرة ١٦ في مجلة المجمع العلمي العراقي سنة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م.

الاختلاف في المرثيّ، وتخريج الأبيات، وفيات الأعيان (٣٨٢/٥) وديوان مسلم (ص ٣٢٣) والبيان والتبيين (٢٣٨/٣).

(١٢) (ص ٤٧) ثلاثة أبيات رويت لمسلم في دعبل أولها:

ميّاس قل لي أين أنت من الورى؟ لا أنت معلوم ولا مجهولُ

وحقُّ الأبيات تعليق يقول: ذكر محقق ديوان مسلم (ص ٣٣٤) مراجع كثيرة في تخريجها، وقال فيها: رويت لدعبل حيناً، ولأبي تمام حيناً، ولمسلم بن الوليد أحياناً.

(١٣) (ص ٥٧) أبيات لمسلم في الهجاء آخرها:

مُنِّيْتَ مني وقد جدّ الجراء بنا بغاية منعتك الفوْتَ والطَّلَبا

وضُبطت «مُنّيتَ» بتثقيل الياء المكسورة. والصواب «مُنِيْتَ» بالتخفيف أي ابتُليت. وفسّر المحقق «الجراء» بـ «الفتوة»، والفتوة لا توافق المعنى المراد بالبيت. وإنما الجراء مصدر جَرَى. والمعنى: ابتُليت مني وقد اشتد الجري بيننا بمدى لا تسبقني فيه ولا تلحق بي عنده. ومن مجيء الجراء بمعنى الجري قول العباس بن مرداس يعيّر رجلاً هرب ناجياً على فرسه الخنثى:

ولولا مدى الخنثى وبُعْد جرائها لقاظ ضعيفَ النهض حقّ مقيّدِ

(١٤) (ص ٥٩) لمسلم قطعة من قصيدة يمدح فيها الفضل بن يحيى جاء فيها:

فتىً ترتعي الآمالُ مزنة جوده إذا كان مرعاها الأماني والمطلُ

وقوله «والمطلُ» هو كذلك في المستجاد (ص ١١٤). و أجده تحريف «و البَطْل» أي الباطل أو الكذب، كما في الديوان (ص ٢٦٣). ثم إنّ قبل هذا البيت بيتين أحدهما آخره «والمطلُ» وهو غير مثبت في الأغاني، لأنه مقتطع مع كثير غيره. وهو مثبت في الديوان وغيره. و لاضرورة للإيطاء.

(١٥) (ص ٦٠) لمسلم:

إذا نهاني عن شرب الطلا حَرَجٌ فخمرُ عينيك يُغنيني ويَجزيني

وفُتحت الياء من «يَجزيني» والصواب الضم كما في الديوان (ص ٣٤٤)، لأنه رباعي، يقال أجزأه الشيءُ أي أقنعه وكفاه. ويقال جزأ به أي اقتنع به واكتفى.

(١٦) (ص ٦٦) قال أبو الفرج في مسلم وقد ذكر جزءاً من سينية له، «ويقول فيها يصف السيوف:

وتفارق الأغماد تبدو تارةً حُمْراً وتخفى تارة في الأرؤسِ

و«تفارق الأغماد» تحريف، والصواب كما في الديوان «وبوارق الأغماد». قال شارح الديوان الطبيخي المتوفى سنة ٣٥٢هـ، «يقول: وبوارق الأغماد: يعني السيوف.».

(١٧) (ص ٦٧) قصيدة نسبت إلى مسلم مهّد لها أبو الفرج بقوله: ثم هجا مسلم قريشاً وفخر بالأنصار، جاء فيها:

فتناهوا وأقصروا فلقد جا رت عن القصد فيكم الأنصارُ

و «الأنصار» بالنون تصحيف «الأبصار» بالباء كما في الديوان (الذيل ص ٣١٥). وكيف يذم الأنصار وهو منهم وبسبيل مدحهم؟

(١٨) (ص ٦٨ و ٧٢) ورد اسم «فِطْيَون» مرتين في شعر لابن قنبر يهجو فيه الأنصار زاعماً أنّ الفطيون كان يهودياً وكان يفتض كلّ بكر من الأنصار عند تزويجها، وسكت الأستاذ المحقق عن التعريف بالفطيون أو التعليق على ما زعمه ابن قنبر، ومن المراجع المعينة للوقوف على ذلك المحاسن والأضداد (ص ١٦٥) والكامل لابن الأثير (٦٥٦/١) ومعجم البلدان (مدينة يثرب).

(١٩) (ص ٧٢) لابن قنبر:

فاخَرَ الغُرَّ من قريش بإخوا ن خنازير [من] يثرب والقرودِ

وأُقحمت [من] في عجز البيت، وجعلت بين معقوفين، فأخلت بوزن البيت، وتركت خنازير بلا شكل.

والصواب حذف (من)، فيكون المعنى بإخوانٍ خنازيرِ يثربٍ وقرودها. بتنوين الكسر من «إخوانٍ»، وبجعل «خنازيرِ» بدلاً منها.

أخبار محمد بن وُهيب

(٢٠) (ص ٧٤) وردت «أبو محلَّم بفتح اللام المثقّلة، وكذلك وردت بعد سطرين. والصواب في هذا الاسم كسر لامه المثقلة. ومنهم عوف بن محلِّم الذي كان زمن المنذر بن ماء السماء. وأيضاً منهم عوف بن محلِّم من شعراء الدولة العباسية. وهو اسم فاعل من حَلَّم أي أمر بالحلم، كأنهم بهذه التسمية تفاءلوا للمسمى بطول العمر ورجاحة العقل وحسن الخلق. أو كأنهم سموا باسم نهر باليمامة يقال له محلِّم. قال الأعشى:

ونحن غداة العُشر يوم فُطيمة منعنا بني شيبان شرب محلِّم

والخطأ في فتح لام محلِّم فاش. وممن أخطأ في ذلك مؤلف شعراء النصرانية قبل الإسلام، قال (ص ٣٧٧): «فادّعى جوار بني محلَّم.. فقال من الرجز:

قل لبني محلَّم يسيروا».

(٢١) (ص ٧٧) أربعة أبيات لمحمد بن وُهيب أوّلها:

يـدلُّ عـلـى أنـنـي عـاشـقٌ من الدمع مستشهد ناطِقُ

بتنوين «عاشقٌ»، والأولى عدم التنوين، والأخذ بالتصريع.

(٢٢) (ص ٧٨) قصيدة جاء فيها:

أعدتَ إلى أكناف مكة بهجة خزاعية كانت تُجِلّ وتُعظمُ

وضُبطت «تُجِلّ» بضم فكسر، وتركت الظاء من تُعظمُ بلا ضبط. والصواب «تُجَلُّ»

بفتح الجيم و« تُعْظَمُ» بفتح الظاء. وفيها:

ليالى سُمّارِ الحجون إلى الصفا خزاعة إذ خلّت لها البيت جُرْهُمُ

وكسرت الراء من «سمّار» وكأنّه مضاف إليه، والصواب الضم على الابتداء، وخزاعة خبر، والجملة الاسمية في موضع جرّ مضاف إليه. وجاء فيها:

ولو نطقت بطحاؤها وحَجُونها وخيف منىً والمأزمات وزمزمُ

إذا لدعت أجزاءُ جسمك كلها تَنَافَسُ في أقسامه لو تُحكَّمُ

وفي البيت الثاني استعلمت (إذا) بدل (إذاً)، ورفع (أجزاء) وكأنه فاعل، وتُرك (دعت) بلا مفعول، فغُمّ المعنى. والسياق يدلّ على أن الأصل: إذاً لادّعت أجزاءَ جسمك. فيكون (أجزاء) مفعولاً به لِـ «ادّعت» وليس «دَعَت». ووقعت الرواية على الوجه الصحيح في نسخة (ف) من الأصول ولم يؤخذ بها.

(٢٣) (ص ٨٠) قصيدة لمحمد بن وُهيب جاء فيها:

بنى بك أركاناً عليك محيطةً فأنت لها دون الحوادث ساترُ

والصواب «عليها» بدل «عليك»، لأن الضمير يعود على الخلافة في البيت قبله، وهو:

ولما رأى اللهُ الخلافةَ قد وَهَتْ دعائمها والله بالأمر خابُر

ويلي البيت «بنى بك.. » قوله:

وأرعنَ فيه للسوابغ جُنّةٌ وسقفَ سماء أنشأته الحوافرُ

وضبط آخر «سقفَ» بالفتح، وكأنه معطوف على «أرعنَ»، وكأنّ «أرعنَ» معطوف على «أركاناً» في البيت السابق. والصواب أنّ الواو من «وأرعنَ» واو ربّ، و «سقفُ» حقه الرفع لأنه معطوف على«جُنّة». فيكون المعنى: وربّ جيش كثيف يكون منه لدروعه جُنّةٌ من غُبار، وسقفُ سماء من غبار، وذلك ناشىء من حوافر الخيل.

(٢٤) (ص ٨١) لمحمد بن وُهيب:

أزرت بجودِ عليٍّ خيفة العَدَم فصدّ منهزماً عن شأو ذي الهممِ

وضُبط آخر «بجودِ» بتنوين الكسر، وآخِر «عليٍّ» بالفتح، وكأنها جار مجرور، وكأنّ المراد: أزرت عليّ بجودِ. وذلك يفسد المعنى والوزن معاً. وأهمل ضبط آخر «خيفة» بالشكل. والصواب: أزرتْ بجودِ عليٍّ خيفةُ العدمِ. لأنه في هجاء رجل اسمه عليّ. وهو عليّ بن هشام كما قال أبو الفرج. ومعنى البيت: خوف عليٍّ من الفقر أبى عليه أن يكون جواداً وجعله بخيلاً.

(٢٥) (ص ٨٧) أبيات لمحمد أيضاً، منها:

إن كنتِ فُتٌّ وخانني سَبَبٌ فلربما يخطىء مجتهدُ

و«يخطىء» تخل بالوزن، وأرى ذلك تحريف «لم يحظَ» وهي رواية «ف» و «مد» من الأصول، ولم يأخذ بها الأستاذ المحقق.

(٢٦) (ص ٩١) جاء في أبيات: «قال الأصبهاني، وهذا الشعر لمحمد بن وُهيب يقوله في ابن عباد وزير المأمون.» قلتُ هو «أبو عبّاد لا ابن عبّاد». وقد هجاه دعبل فقال:

أولى الأمور بضيعة وفسادِ أمر يدبّره أبو عبّادِ

واسمه ثابت بن يحيى بن يسار وهو معروف بكنيته، وأخباره في كتب ا لأدب والتأريخ. وكان ضيّقاً جداً، يغضب بسرعة، وينشمر ويهتاج.

(٢٧) (ص ٩١) في شعر لمحمد أيضاً:

وما الدهرُ إلا عائد مثلُ سالفٍ وما العيشُ إلا جُدّةٌ ثم تَنْهَجُ

وليس لِ «عائد» معنى مقبول، وأراه تحريف «غابر» أي باقٍ، كا جاء في مختار الأغاني، وضدّه سالف أي ماضٍ، والشطر الثاني يعين على فهم ذلك، قال أبو محمد اليزيدي: (الأغاني ٢٠/٢٣٢):

في غابر الناس الذين بقوا والفُرّط الماضين إذ سلفوا

وجاء في شعر محمد المذكور:

وقد يُركَب الخطبُ الذي هو قاتلٌ إذا لم يكن الا عليه مُعَرَّجُ

نظر إليه المتنبي فقال:

إذا لم يكن إلا الأسنةَ مركبٌ فما حيلة المضطر إلا ركوبُها

وأخذ «الأسنة» من قول محمد قبل بيته المذكور: وأمكن من بين الأسنّة مخرجُ.

أخبار أبي بكر بن النطاح

(٢٨) (ص ١١٤): «وأصابت مالكاً ضربة أثبتتهُ، وعُلِم أنه ميّت، فأُمِر بردّه إلى حُلوان فما بلغها حتى مات». وضبطت «عُلِم» و «فأُمِر» بالبناء على ما لم يسمّ فاعله. وهو غلط، فالمضروب الذي أثبتته الضربة – أي جعلته لا يستطيع حراكاً – قائد جيش. وهو الذي (عَلِمَ) أنه ميّت، أي سيموت، وهو الذي (أَمَرَ) بأن يُرَدّ إلى حُلوان. فالصواب البناء على ما سُمّي فاعله.

مقتل مُصعب بن الزبير

(٢٩) (ص ١٢٢): خبر عن الزبير بن بكّار عن المدائني، في استشارة عبد الملك بعض الناس في المسير إلى مصعب لقتاله، جاء فيه أنه استشار عبد الرحمن بن الحكم، وجاء في مشورته قوله: «قد واليتَ بين عامين تغزو فيهما، وقد خَسِرت خيلُك ورجالُك.. فأرح نفسك ورجلَك»، هكذا بالخاء من «خَسِرت» مع ضم اللام من (خيلُك) و (رجالُك). والخبر في الموفقيّات (ص ٥٢٥) رواه الزبير بن بكّار عن المدائني أيضاً. وفيه أن المستشار عبد الرحمن بن زيد الحكمي. وفيه «خَسِرت» بالخاء مع فتح اللام من «خيلَك» و «رجالَك». وأجد أن الصواب في الكتابين حَسِرتْ» بالحاء أي تعبتْ وأعيتْ، مع الإبقاء على الضم في «خيلُك» و «رجالُك».

(٣٠) (ص ١٢٣) جاء في إصرار عبد الملك على التوجّه إلى مصعب لقتاله وبكاء زوجه عاتكة بنت يزيد بن معاوية، أنه تمثّل:

ومستخبرٍ عنا يريد بنا الردى ومستخبراتٍ والعيون سواكبُ

وإيراد هذا البيت مع هذا الخبر مما وهم فيه أبو الفرج، لانبتات ما بينهما من صلة، والأصل في هذا الوهم الزبير بن بكّار، فإنه روى الخبر والبيت في كتابه الأخبار الموفقيّات (ص ٥٢٦). وإنما تمثّل عبد الملك بالبيت في علّته التي هلك فيها، وكان دخل عليه الوليد فجعل يبكي عليه، وقال: كيف أصبح أمير المؤمنين؟ قال المسعودي في مروج الذهب (١٦٩/٣) وقد أشار إلى خبر المرض وذكر البيت: «أشار بالمصراع الأول إلى الوليد، ثم حوّل وجهه عنه، وأشار بالمصراع الثاني إلى نسائه» ورواية البيت في مروج الذهب:

ومشتغلٍ عنا يريد بنا الردى ومستعبراتٍ والدموع سواجمُ

وانظر المستطرف للأبشيهي (٢٨٢/٢). أما ما تمثل به عبد الملك عند إصراره على التوجّه إلى مصعب وبكاء عاتكة بنت يزيد فذكره فيمن ذكره ابن عبد ربّه في عقده الفريدة (٤٠٧/٤)، قال: «فلما أبى عليها وعزم بكت وبكى معها جواريها، فقال عبد الملك: قاتل الله ابن أبي جمعة كأنه ينظر إلينا حيث يقول:

إذا ما أراد الغزو لم يثنِ همه حصان عليها نظمُ درّ يزينها
نهته فلّما لم تَرَ النهيَ عاقَهُ بكت فبكى مما دهاها قطينها

وانظر الأمالي لأبي علي القالي (٣١/١).

(٣١) (ص ١٢٣ – ١٢٦) خبر الحرب بين جيش عبد الملك بن مروان وجيش مصعب ابن الزبير. والخبر يشبه ما في الأخبار الموفقيّات مع اختلاف في ألفاظٍ أنا ذاكر ههنا أحقّها بالذكر:

أ – في الأغاني (ص ١٢٤) قال ابن الأشترلمصعب في جماعة لا يوثق بهم: «فأوقرهم حديداً فابعث بهم إلى أرض المدائن». وأرض تحريف (أبيض). وورد الاسم في الموفقيات (ص ٥٢٨) على الوجه الصحيح، وكذلك في نسخة (ف) من أصول الأغاني، وأبيض المدائن هو القصر الضخم الذي بناه أنوشروان في المدائن ويصلح أن يكون سجناً، ولم تزل آثاره إلى يومنا هذا،

وهو الذي قال فيه البحتري:

حضرت رحلي الهمومُ فوجهت إلى أبيض المدائن عنسي

ب - في الأغاني (ص ١٢٤): «أرسل عبد الملك إلى مصعب رجلاً يدعوه إلى أن يجعل الأمر شورى في الخلافة». وفي أمالي الزجاجي (ص ١٢٢) عن المدائني أن الرجل المرسل هو محمد بن مروان، وهو أخو عبد الملك. وقال الشنقيطي محقق الكتاب في تعليق له ما يدل على أن عبد الملك قابل مصعباً وتنحّى الناس وتحاورا ولم يتفقا على شيء.

ج - وفي الأغاني (ص ١٢٤ و ١٢٥): «ووجّه مصعبُ عتّاب بن ورقاء الرياحي يعجّز ابراهيم (هكذا). فقال له: قد قلت له لا تمدني بأحد من أهل العراق فلم يقبله».إلى آخر الخبر، والخبر إذا قوبل بما في الموفقيّات (ص ٥٢٨ و ٥٢٩) يظهر اختلاله واضحاً، والرجوع إليه أولى.

د. وفي الأغاني (ص ١٢٥) ورد اسم رجل من رجال عبد الملك هو «ابراهيم بن عدي الكناني». والصواب «بن عربي» لا عدي، وذلك كما في الموفقيّات (ص ٥٣٠) وكامل ابن الأثير (٤/٣٠٠ و ٣٠١) أما ابن عدي فرجل آخر.

هـ . وفي الأغاني (ص ١٢٥) «فإذا رأيت النخل فاجعله موضع سيفك». وفي الموفقيّات (ص ٥٣٠) «... موضع سيفك يعني يسارك»، وهي زيادة فيها تيسير لما قديعسر فهمه.

(٣٢) (ص ١٢٨) خمسة أبيات لعبد الله بن قيس الرقيّات في رثاء مصعب جاء فيها:

يا بن الحواريّ الذي لم يعدُهُ يومُ الوقيعة

وقوله «يا بن» بالنداء هو كذلك في الموفقيّات (ص ٥٣٣)، وهو تصحيف «بابن» بالجار والمجرور، لأن البيت قبله:

إنّ الرزيّة يوم مسكنَ والمصيبة والفجيعة

فتكون «بابن الحواري» خبر «إنّ»، أي إنّ رزيتنا يوم مسكن بابن الحواريّ.

(٣٣) (ص ١٤١) ورد اسم زياد بن عبد الله الحارثي، ثم كرّر الاسم في غير موضع. والصواب أنه ابن عبيد الله لا عبد الله، وذلك كما في المغتالون (ص ٢٠٧) والعقد الفريد (١٨٠/٦). ووهم ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢٦٠/٣) وابن الأثير في كامله (٤٣٤/٥) إذ جعلا أباه عبد الله. روى ابن حبيب في المغتالون (ص ٢٠٧) نسبه وعرّف به فذكر أنه زياد بن عبيد الله بين عبد الله بن عبد المدان الحارثي. وكان خال أبي العبّاس السفاح، ولي له مكة والمدينة، فلم يزل عليهما حتى مات السفاح فأقرّه أبو جعفر على عمله ثم دبّر قتله سرّاً في أثناء توجهه مع المهدي إلى الريّ. فعبد الله جدّه وليس بأبيه.

(٣٤) (ص ١٤٩) وردت «فاستضْحك» باسكان الضاد واهمال الشكل لسائر الأحرف. والوجه أن تُضم التاء وتكسر الحاء، لأنه من الأفعال التي وردت على مالم يسمّ فاعله. وكثير من أهل الأدب لا يعرفون ذلك. والغلط فيه قديم. وممن نبّه عليه محمد بن حسن الزبيدي في لحن العوام (ص ٢٥٥) قال: «ويقولون استَضحك الرجلُ والصوابُ فيه استُضحِك. وفي الحديث أن عكرمة بن أبي جهل بارز يوم أحد رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاستُضحك النبيّ..».

(٣٥) (ص ١٤٩) «ساوم أشعبُ رجلاً بقوس عربية، فقال الرجل لا أنقصها عن دينار». والخبر في ذيل زهر الآداب (ص ٥٤) جاء فيه أنها «قوسُ بندق». وأجده هو الصواب لأن بائعها سامها بدينار بعد أن غالى بسعرها، ولقول أشعب للبائع: «أعتق ما أملك لو أنها رُمي بها طائر في جوّ السماء ووقع مشوياً بين رغيفين ما أخذتها بدينار». وقوس البندق رخيصة بخلاف القوس العربية، وهي خاصة بصيد الطير. وممن ذكرها هلال بن المحسن الصابي في كتابه رسوم دار الخلافة (ص ٩١) قال: «.. يرمون بها الغربان والطيور لئلا ينعب ناعب أو يصوّت مصوّت». ويُقال لها قوس جلاهق كما في رسوم دار الخلافة (ص ٨٢) وهو من الفارسية جُلَه (اللسان/جلهق).

(٣٦) (ص ١٥٨) وردت (دُفّ» وضبطت بضم الدال مع أنها يصح فيها الضم والفتح. والعراقيون لا يكادون يعرفون غير الفتح، والاقتصار على الضم إجحاف فيما اعتادوه، ومدعاة لأن يظنوا أنّ الفتح خطأ. فضم الدال وفتحها معاً هو الأولى.

(٣٧) (ص ١٧٨) «كانت بالمدينة عجوز شديدة العين، لا تنظر إلى شيء تستحسنه إلا عانته» وفسّر الأستاذ المحقق «عانته» بحسدته. وهو تفسير غير واضح. والوجه: عانته أصابته بالعين، فالعين عائنة والمصاب بها مَعِين ومَعْيون، وقد يكون ذلك من حسد أو عداء أو استحسان أو تعجب.

(٣٨) (ص ١٧٩) «لاعب أشعب رجلاً بالنرد فأشرف على أن يقمره الا بضرب دويكين» وينبغي أن يكون الأصل باثبات (لا) بعد (أن). أي أن يقال «أن لا يقمره إلّا» بدلالة سياق الكلام. وسُكت عن معنى «دويكّين» وهي لا معنى لها لأنها محرّفة ثم وردت من بعدُ صحيحة في «حتى يصير لك اليكّان دوويك وتقمر فالصواب «دُوْ وَيَكْ» وسكت عن معنى «اليكّين» وهي في حال النصب ووردت من بعد في حال الرفع وهي يكّان. إنّ كلّاً من فَصّي النرد في جهة من جهاته الست نقطة تدل على واحد وهو بالفارسية «يَكْ»، وفي جهة أخرى نقطتان تدلّان على اثنين وهما بالفارسية «دُو»، وهكذا يزيد العدد حتى الجهة السادسة، فإذا ضُرب الفصّان وظهر على الجهة العليا لأحدهما نقطة واللآخر نقطتان قيل بالفارسية «دُوْ وَيَكْ». وإذا ظهر لكل منهما نقطة قيل «يَكّان». وهذا مما يعرفه لاعبو النرد في العراق.

أخبار عويف

(٣٩) (ص ١٩١) لضرّار بن الخطّاب الفهري:

بيض سِباط كأنّ أعينهم تكحل يوم الهياج بالعُلُقِ

وفسّر الأستاذ المحقق العُلُق بضمتين بجمع علوق وهي المنية. وهو تفسير قائم على الاجتهاد. وأجدها العَلَق بفتحتين وهو الدم. وكثيراً ما تحمرّ العين احتماساً وحَنَقاً، وكأنها كُحِلت بالدم، خصوصاً عند الحرب. قال عنترة:

هلّا سألتِ ابنةَ العبسيّ ما حسبي عند الطعان إذا ما احمرّت الحَدَقُ

وقال بعضهم:

هَلّا سألتِ ابنةَ العبسيّ ما حسبي عند الطعان إذا ما احمرّت الحَدَقُ

وفي كامل ابن الأثير (٢٦٦/١): «فاحمرّت عيناه غضباً».

(٤٠) (ص ١٩٢) لبعضهم:

قِفوا وَقفةً من يحيى لا يخزَ بعدها ومن يُختَرَمْ لا تتّبعه اللوائمُ

وفتحت الواو من «وَقفة» والصواب الكسر لأنه مفعول مطلق لبيان نوع الفعل، لمجيء حِملة «من يحيي لا يخز بعدها» صفة، كأنه أراد: وِقفة شريفة.

(٤١) (ص ٢٠٤): ورد اسم «سعيد بن عيينة» وخبر قتل عبد الملك إياه مع حلحلة بن قيس. والخبر في كامل المبرد (٨٢/٤) واسمه فيه «سعيد بن أبان ابن عيينة». ومحقق الكامل هو المشرف على تحقيق الأغاني، وهو الأستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم.

(٤٢) (ص ٢٠٥) جاء أن عبد الملك قال لحلحلة: «اصبر حلحلة». فقال له: «اصبرُ من عَودٍ بجنبية جُلَّب»، وكأن جوابه نثر، مع أنه شعر فغُيِّر. ففي الكامل للمبرد أن عبد الملك قال ذلك لسعيد، فقال له سعيد: «إي والله:

أصبرُ من عَوْدٍ بجنبيه الجُلَبْ قد أثّر البطانُ فيه والحَقَبْ

وفسّر الأستاذ محقق الأغاني «الجُلَّب» بتشديد اللام بالعيدان. وهي في الكامل كما مرّ في البيت بالتخفيف، وفسّرها محققه بجمع جُلبة وهي القَرْحة تعلوها قشرة البُرء، وهو الصواب.

(٤٣) (ص ٢٠٥) أبيات لعلي بن الغرير الغَنَويّ في مقتل اثنين من قومه هما حلحلة وسعيد المذكورين آنفاً جاء فيها:

وكُلُّ صنيعة رَصَدٌ ليومٍ تحلّ به لصاحبها الزّبونُ

ولم يضح لي معنى البيت بالزبون. وأرى أن الصواب «الديون» كما في نسخة «ف» من أصول الأغاني، وأشار إلى روايتها الأستاذ المحقق ولم يأخذ بها. وقوله «لصاحبها» أي على صاحبها. وأراد الشاعر أن يقول: ما فعلتموه بنا من شرّ – وهو

تسبّبهم في مقتل سعيد وحلحلة – إنما هو دَين علينا وسيستحق علينا أداؤه لكم، بالثأر بهما.

وجاء فيها:

فقد أتيا حُمَيْد بن المنايا وكُلُّ فتى ستشعبه المنونُ

هكذا «حُمَيد» وهو «ابن المنايا»، وهو خطأ. والكلام في سعيد وحلحلة المذكورين، فالصواب «حَمِيدَيْنِ» أي لقيا الموت وهما محمودان.

(٤٤) (ص ٢٠٩) لعويف أرجوزة في رثاء سليمان بن عبد الملك ومدح عمر بن عبد العزيز. وكان يجب مقابلتها بما في الكامل للمبرد (٢٧٨/٢). ولي على الأرجوزة تعليقان:

أ. أحدهما: في الأغاني:

وارزق عيال المسلمين رِزْقَهْ واقصِد إلى الجود ولا تَوَقَّهْ

وضبطت «رِزْقَهْ» بكسر الراء. والصواب كما في الكامل الفتح. قال المبرد في سبب الفتح: يُقال رَزَقَه يرزُقُهُ رَزْقاً والاسم الرِّزق.

ب. والآخر: في الأغاني:

بحرُك عذب الماء ما أَعَقَّهْ ربُّك فالمحروم من لم يُسْقَهْ

وسكت الأستاذ المحقق عن «ما أعقّه»، وقال فيها المبرد: «إنه مقلوب ما أَقَعَّهُ ربُّك. يُقال ماء قُعاع أي شديد الملوحة. يقول: ما أملحه ربّك».

بعض أخبار العرجي

(٤٥) (ص ٢١٦) أبيات للعرجي فيها اختلاف عما في الديوان (ص ٧٤ تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي). والمهم من ذلك

أ – في الأغاني:

من اللاء لم يحجُجْن يبغين حسبة ولكن يقتّلن البريء المغفلا

والصواب في الرواية «ليقتلن» كما في الديوان، وكما في نسخة «ف» من أصول الأغاني.

ب. وفي الأغاني:

رأتني خضيب الشيب شمّرتُ مئزري وقد عهدتني أسود الرأس مُسْبَلا

وفتحت الباء من «مُسْبَلا» والصواب الكسر كما في الديوان. والمراد: مسبِلاً الإزارَ، وإسباله نقيض تشميره المذكور في صدر البيت.

ج. وفي الأغاني:

خَطُوّاً إلى اللذات أَجْرَرْتُ مئزري كإجرارك الحبلَ الجوادَ المحجَّلا

وخَطُوّاً تحريف حَطُوطاً وهو السريع الاندفاع وهي رواية الديوان. ومئزري الصواب فيها مقودي كما في الديوان، ويدل على ذلك الحبل في عجز البيت. وكيف يُجرّ الإزار؟ وفيم؟ و «أَجْرَرْتُ» بالبناء على ما سمي فاعله، هي كذلك في الديوان، وذلك خطأ، والصواب أُجْرِرْتُ على ما لم يسمّ فاعله. وقد مرّ القول في ذلك في أخبار مسلم بن الوليد (الفقرة ٩).

أخبار عبد الله بن العباس الربيعي

(٤٦) (ص ٢٢٨) جاء:

طَرَقَتْ أخا سَفَرٍ وناجيةً خرقاء عرَّفني بها الرحلُ

وأرى أن الصواب «عَرَّقَ نَيَّها الرحلُ»، والنَّيّ بفتح النون وكسرها الشحم، أي أذاب شحمها السفر. وجاء الصوابُ في نسخة «ف» من أصول الأغاني ولكن الأستاذ المحقق لم يأخذ بها. والبيت منظور فيه إلى قول الفرزدق:

فزعتُ إلى حَرْفٍ أضرّ بنيّها سُرى الليل واستعراضها البلد القفرا

ومن استعمال النيّ قول الراعي النميري:

فألطفتُ عيني هل أرى من سمينة تدارك فيها نَيُّ عامين والصّرى

وقول بعض الأعراب:

وقمتُ إلى البَرْك الهواجد فاتقت بكوماء لم يترك لها النيّ مهربا

(٤٧) (ص ٢٩) ورد اسم بنت الخُسّ. وقال الأستاذ المحقق هي في «ب» بنت الحسن. وفي (مي، مد) بنت الخنس. قلتُ: قال ابن الأعرابي يقال بنت الخُسّ وبنت الخُصّ وبنت الخُسف، وهي الزرقاء. وزعم يونس أنه لا يقال إلا بنت الأخسّ. قلت: ويكثر التصحيف والتحريف في اسم أبيها. فمن ذلك أنها في الأزمنة والأمكنة (١١٤/٢ حيدر آباد الدكن، ابنة الخنسيّ، ثم جعلت فيه (١٧٦/٢) بنت الحسن. وأيضاً وجدتها بنت الحسن في كتاب رشد اللبيب إلى معاشرة الحبيب المخطوط المحفوظ في خزانة كتب جامع سليماني في استانبول. وهي أيضاً بنت الحسن في بعض أصول تهذيب اللغة (٨٥/٩).

وحَسَنٌ أن تعرّف فيقال: هي هند بنت الخسّ الإيادية. عُرفت بحضور البديهة، مع الجواب الفصيح البليغ المسجوع الدال على قوة الفكر وصواب المعنى. وأخبارها مبثوثة في كتب الأدب واللغة.

(٤٨) (ص ٢٢٩) لابنة الخُسّ:

فإن لم أُوسّد ساعدي بعد هجعة غلاماً هلالياً فشُلّت بنانيا

وضبطت «فشُلّت» بضم السين، والوجه «فشَلّت» بالفتح. جاء في التهذيب (١١/ ٢٢٧ مادة شلّ) وهو بتحقيق الأستاذ محمد أبي الفضل إبراهيم المشرف على تحقيق الأغاني: «وقال ثعلب: شَلّت يده لغة فصيحة وشُلّت يدُهُ لغة رديئة». وقال الفراء: «لا يُقال شُلّت يدُهُ إنما يُقال أشلها الله.» وقال اللحياني: «شَلّ عَشْرُه وَشَلّ خَمْسُهُ» (اللسان. شلّ). وقال كثيّر عزة:

وكنتُ كذي رجلين رجل ضعيفةٍ ورجلٍ رمى فيها الزمان فَشَلَّتِ

وقال ابن الخضريّ اليربوعي:

مُهْرَ أبي الحجاب لا تَشَلّي بارك فيكِ اللهُ من ذي أَلّ

والغلط فيه في عصرنا هذا كثير، ومنه في السيرة النبوية لابن هشام (مج ١٥٦/٢ تحقيق السقا والأبياري وشلبي)، وذلك في قول حسان بن ثابت:

مال شهيداً بين أسيافكم شُلَّت يدا وحشي من قاتلِ

(٤٩) (ص ٢٣٠): «حدثني ابراهيم بن المدبِّر قال: قال لي محمد بن الفضل الجرجاني». وكرّر «الجرجاني» بعد أسطر. وذكر الأستاذ المحقق أنه في نسخة «ف» من أصول الأغاني «ابن الجرجرائي». قلت: وهو الصحيح الذي كان يجب أن يؤخذ به. وورد اسمه الجرجرائي في كتاب الهفوات النادرة لغرس النعمة الصابي (ص ٢٥٩) وعرّف به محققه الدكتور صالح الأشتر قال: «كتب للفضل بن مروان، ثم وزر للمتوكل بعد ابن الزيات، كما وزر للمستعين. مات سنة ٢٥٠هـ. الفخري ٢٣٨، وابن الأثير ٨٩/٧ وأعتاب الكتاب ١٥٢ - ١٥٤».

وضبط اسم ابن المدبِّر في الأغاني بالباء المكسورة. وفي ذلك اختلاف. فابن خلكان ضبطه بالكسر في ترجمة يموت بن المزرّع (٥٥/٦). قال «المدبِّر بكسر الباء الموحدة المشدّدة». وقال شمس الدين الذهبي في المشتبة (ص ٤٧٢) «المدبَّر بفتح الموحّدة أبو اسحاق ابراهيم بن المدبَّر الأخباري..»، وأخباره معروفة في كتب التأريخ والأدب.

(٥٠) (ص ٢٤٨) «وبعث إلى المعتصم أن يأذن إلى الجلساء فأذن لهم». والصواب «أن يأذن للجلساء» بالتعدية باللام لا إلى، كما في نسخة «ف» من أصول الأغاني، وأشار إليها الأستاذ المحقق ولم يأخذ بها. يقال أذن له بالتعدية باللام أي أباح له، وهو المراد من النص المذكور، بدلالة تتمّته وهي «فأذن لهم»، ودلالة ما جاء قبله (ص ٢٤٧) «أن يأذن للجلساء والمغنين أن يصيروا إليك». ومنه قوله تعالى: «فلن أبرح الأرض حتى يأذني لي أبي» (يوسف /٨٢). وفي اللسان «أذن»: «وأذن له في الشيء إذناً أباحه له».

(٥١) (ص ٢٥١) ليوسف بن الصيقل:

فليتكِ إذ لم تفي بوعدك لم تُخلِفي

هكذا، بالخاء المنقوطة من تُخلفي وبضم التاء، وعدم الوفاء والأخلاف من باب واحد فلا وجه للجمع بينهما على هذا النحو. وأرى أن الصواب «تَحلفي»، بالحاء المهملة وبفتح التاء، وسياق الأبيات التي قبله يدلّ على ذلك وهي:

أبعد المواثيقِ لي وبعد السؤال الحفي

وبعد اليمين التي حلفتِ على المصحفِ

تركت الهوى بيننا كضوء سراج طُفي

فهو في البيت المذكور يخاف عليها إثم الحنث بعد اليمين التي حلفت على المصحف، فيقول: ليتك لم تحلفي.

(٥٢) (ص ٢٥٧) مما كتب به عبد الله إلى أحد أصدقائه وهو مريض ولم يكن أحد عاده:

فلو بهمُ بعض الذي بي لزرتهم وحاش لهم من طول سقمي وأوصابي

وإنْ أقشعت عني سحابة علتي تطاول عتبي إن تأخّر إعتابي

وكسرت همزة إنْ في عجز البيت الثاني. وسياق البيتين يوجب الفتح، لأن المراد: تطاول عتبي عليهم لتأخرهم عن إعتابي. والإعتاب ازالة الشكوى أو العتاب. وإنْ في الشطر الأول من البيت الثاني استوفت فعل الشرط وجوابه وهما اقشعت وتطاول. فلو كسرت همزة أنْ في العجز لاعوزها جواب الشرط، ولفسد المعنى.

أخبار سلم الخاسر

(٥٣) (ص ٢٦١) قال أبو الفرج في نسب سلم الخاسر بأنه «سلم بن عمرو مولى بني تيم بن مُرّة ثم مولى أبي بكر الصديق». وذكر نسبه الخطيب البغدادي في تأريخة (٩/ ١٣٦) بأوفى من ذلك مع شيء من توضيح، قال «وهو سلم بن عمرو بن حماد بن

عطاء بن ياسر. وُلد لأسرة تنسب إلى حِمْيَر. وقد سُبيت في الردة وأعتقها أبو بكر فأصبحوا مواليه». وأخلّ في نسبه الصفدي في الوافي بالوفيات (ج ٥ ق١ ص) إذ قال: هو سلم بن عطاء بن ياسر وقيل عطاء بن ديسان، فأسقط اسم أبيه وجده.

(٥٤) (ص ٢٦٧) شعر لسلم أوّله:

اسلَمْ ولا أبالي ما فعل الاخوانُ

وضبط «اسلَمْ» بفتح اللام واسكان الميم، وكأنه فعل أمر. وقال الاستاذ المحقق إنه في مختار الأغاني «اسلم لا أبالي»، هكذا بلا ضبط بالشكل. قلتُ: أرجّح أن يكون الصواب «أَسَلْمُ لا تبالِ» يخاطب نفسه.

(٥٥) (ص ٢٧١) لأبي محمد اليزيدي أبيات جاء فيها:

ربّ مغموم بعاقبة غمط النعمة من أَشَرِهْ

و «النعمة» أفسدت الوزن، وهو يستقيم بـ «النعماء». و «عاقبة» لا موضع لها، وإنما هي «بعافية» بالفاء فالياء، بدلالة الكلام الذي مُهّد به للأبيات، وفيه: «وأنت أغنى الناس عما تستدعيه من الشرّ فلتسعك العافية». وجاء البيت على وجهه الصحيح في جزء آخر من الأغاني (٢١٩/٢٠) وهو:

ربّ مغموم بعافية غمط النعماء من أَشَرِهْ

أي رب منعّم بعافية احتقر نعمتها بَطَراً.

(٥٦) (ص ٢٧٤) لسلم:

يا والب بن الحبُاب يا حَلَقي لست من أهل الزناء فانطلقِ

وفسّر الأستاذ المحقق «الحَلَقيّ» بأنه «من قولهم أتان حَلَقية بالتحريك إذا تداولتها الحُمُر حتى أصابها داء في رحمها». وهو تفسير غير مُبين. وإنما الحَلَقي ههنا الذي يحب أن يُؤتى، أو كما قال الجاحظ في الحيوان (٤٨٨/٦): «الحَلَقيّ: المخنّث». وفي اللسان في بيان الأصل فيه: «كأنَّ متاع الانسان يفسد فتعود حرارته إلى هنالك».

(٥٧) (ص ٢٧٥) أبيات لسلم جاء فيها:

إني أتتني على المهدي مَعْتبة تكاد من خوفها الأحشاء تضطربُ

والصواب: «عن المهدي»، كما في «المنتحل» (ص ١٧٩). وأتاني عنه، بلغني عنه. وقال الدكتور غرونَبَاوُم في البيت (شعراء عباسيّون ص ٨٢): مأخوذبحرفه من بيت للقاسم بن أُميّة بن أبي الصلت.

(٥٨) (ص ٢٧٨) جاء في أحمق: «وهب له المهدي وصيفة ثم سأله بعد ذلك عنها فقال: ما وضعتُ بيني وبين الأرض حشيّة قط أوطأ منها حاشاً سامع». وكان أبو هذا الأحمق جالساً فقال له المهدي: أتراه يعنيني أو يعنيك.». وقال الأستاذ المحقق في «حاشا سامع»: «كذا في الأصول وقد تكون سامع هذا.» قلتُ: ذلك جائز. ويجوز أيضاً أن الناسخ أُملي عليه «حاشا السامع» فحذف الألف واللام من «السامع» سهواً لأنّ السين شمسية. وهو تعبير يستعمله الآن العامةو الخاصة من العراقيين عند التلفظ بقبيح. وكأنّ المعنى: أُحاشي قدر السامع عن سماع هذا الكلام. والأعم الأغلب لديهم حذف الألفين من «حاشا» والألف واللام من «السامع» فيقولون «حَشَ سّامع».

أخبار أبي صَدَقَة

(٥٩) (ص ٢٩٠): (وخَلَع على أبي صَدقَة دُرّاعة مُلحِم خراساني). وضبطت (مُلْحِم) وهي ضرب من الثياب بكسر الحاء والصواب الفتح.

(٦٠) (ص ٢٩٧): (فقل له أنا أفرشها لك بالبواري). وقال الأستاذ المحقق: (البواري جمع الباريّة وهي الحصير المنسوج). وهو تفسير ناقص. وسبب النقص جماعة من اللغويين القدماء كالفيروزآبادي، فقد قال في البارية في القاموس: (الحصير المنسوج). وفَسَّرَ الحصير في موضع آخر من القاموس بالبارية. والتفسير الكامل للبارية هو: الحصير المنسوج من القصب. وممن قال بهذا التفسير الصائب الجوهري في الصحاح. والأدباء العصريون معذورون في تفسير الباريّة بالحصير المنسوج اقتداء بما قاله فيها علماء قدماء. ولكني لا أجد عذراً للأستاذين أحمد أمين وأحمد

الزين وابراهيم الأبياري إذ فسّروا الباريّة في الامتاع والمؤانسة (ج ٢ص) بضرب من الحصر تُعمل من البردي. وهو تفسير مبني على الاجتهاد ولا يسنده الواقع ولا أي كتاب لغوي. ومما يفرّق بين البارية وحصير البردي قول في الأغاني (١٩/ ٢٧٩) وهو: (إن شئت فرشتها لك بالبواري، وان شئت فرشتها لك بالبرديّ من الحصر). وبين الحصير والباريّة فروق واضحة ليس هذا موضع تبيانها، فمن شاء الوقوف عليها فليرجع إلى مقالة لي في هذه المجلة عنوانها (التبيين في فوائت القدماء والعصريين) المجلدّ الأول، العدد الثاني ١٩٩٢-١٤١٢هـ.

(٦١) (ص ٣١٣) قال أبو الفرج الأصبهاني: (أعرف في هذه الأبيات هزجاً لا أدري أهو هذا اللحن أم غيره). قلتُ: قوله هذا في النحو جائز حسن، وأحسن منه أن يقول: (.. لا أدري أهذا اللحن هو أم غيره). لأنّ الأحسن أن تأتي الهمزة متلّوة بالمسؤول عنه، وهي لغة القرآن، وسائر الفصحاء. قال تعالى: (وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون) (الانبياء /١٠٩)، وقال (ءآلذكرين حرّم أم الأنثيين) (الأنعام / ١٤٣). والبلاغيون لا يأخذون إلا بهذا الأحسن، أما ما أخذ به أبو الفرج فغير بليغ عندهم. ومن شاء مزيد بيان في ذلك فليرجع إلى بحث لي عنوانه (الوجه الحسن والوجه الأحسن) في مقالتي المشار إليها في الفقرة السابقة (رقم ٦١).

تعليقات على كتاب الأغاني ج ٢٠

ملخص

تنبّه هذه المقالة على ما يأتي ذكره:

(١) أوهام للمؤلف في بضعة مواطن، كوهمه في نسب أبي عُيينة، وكنسبة شعر لغير قائله، وكسهوه في رواية شعر.

(٢) وقوع الناسخ في التصحيف وفي التحريف، وذلك في نحو عشرين موطناً.

(٣) أغلاط الأستاذ المحقق في ضبطه كلمات بالشكل، وفي تفسيره معاني كلمات وغير ذلك. إنّ أيّ غلط يُنسب إلى الأستاذ المحقق هو في الوقت نفسه يُنسب إلى الأستاذ المشرف على التحقيق أيضاً.

(٤) تفيد هذه المقالة المختصين بالأدب العربي. وقراء كتاب الأغاني خصوصاً هذه الطبعة، وهي تفيد غاية الإفادة من يُقدم على تحقيق كتاب الأغاني تحقيقاً جديداً.

ABSTRACT:

This Article calls attention to the followings:

(1) The author's mistakes in some Places, such as Abu uy-ayna's ancestors, attributing poetry to the wrong person, and his report of some poetrys,

(2)About twenty mistakes committed by the copyist through his misconstruct and tas-heef (which means changing the points of words that causes wrong meanings).

(3) THe verificator's mistakes in explaining the meaning of poetry, in Dhabt Bil Shakle (which means showing the right

way of reading the words), etcetera.

Any mistake in the verfication, the commander of the verfication is responsible for it as well.

(4) This article is useful for specialists in Arabic Literature, the readers of Kitab Al-Aghani, especially the same publishers, and it is highly useful to any one who is about to verificate Kitab Al-Aghani for A new publishe.

ملخص

ضمّت التعليقات على كتاب الأغاني ج ٢٠ على:

أ – التنبيه على أوهام الأصبهاني مؤلف الأغاني في بضعة مواطن.

ب – التنبيه على تصحيف الناسخ وتحريفه وذلك في نحو عشرين موطناً.

جـ – التنبيه على أوهام، الأستاذ المحقق في ضبطه كلماتٍ بالشكل، وفي تفسيره كلمات، وغير ذلك، وقد فاتته أوهام المؤلف الاصبهاني وتصحيف الناسخ وتحريفه فلم ينبه عليها.

وإنّ أي تقصير يُعزى الى الاستاذ المحقق هو في الوقت نفسه يعزى الى المشرف على التحقيق الأستاذ محمد أبي الفضل ابراهيم.

تعليقات على كتاب الأغاني ج ٢٠

تحقيق على النجدي. اشراف محمد أبي الفضل ابراهيم ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م

نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب

نسب ابن الخيّاط

(١) قال أبو الفرج في ابن الخياط إنه «عبد الله بن محمد بن سالم». ثم روى اسمه بعد أسطر «عبد الله بن سالم» بحذف محمد، ثم رواه «عبد الله بن يونس» بحذف محمد واستبدال يونس بسالم. ولم يلتفت الى تغييره الاسم ، والصواب «عبد الله ابن سالم» كذلك ذكره الزبير بن بكّار في جمهرة نسب قريش وأخبارها، والحصري في ذيل زهر الأدب (ص٩) والقالي في ذيل الأمالي (ص١٠٠)، والتفت الى تغيير الأسم في الأغاني محقق جمهرة نسب قريش الاستاذ محمود محمد شاكر (ص١١٠) قال: إن أبا الفرج خلط فيه بعض الخلط.

(٢) أربعة أبيات لابن الخيّاط في عقوق ابنه إيّاه آخرها:

وتلك والله من زبانية إن سُلّطوا في عذابهم عنُفُوا

و«تلك» إشارة الى مجهول، ولا موضع لها في سياق الأبيات، وأرجحّ أنها تصحيف «ويلك»، كأنه يتهدده بزبانية جهنم وعذابهم إياه.

(٣) في شعر لابن الخياط «بين دُفّ ومُسمع ودنان»، وضمّت الدال من دُفّ وكذلك جرى ضبطها في شعر لأسماء بن خارجه (ص ٣٦٢)، والوجه الضم والفتح معاً لجواز الوجهين في كتب اللغة ولأن العراقيين لا يعرفون غير الفتح والاكتفاء بالضم قد يؤديهم الى الظن أن الفتح لديهم خطأ، ووهم صاحب المنجد بضبطه الدال من «دُف» بالضم دون الفتح.

أخبار علي بن جَبَلة

(٤) (ص١٤) قال أبو الفرج في نسب علي بن جَبَلة «هو علي بن جَبَلة بن عبد الله الابناوي... من أبناء الشيعة الخراسانية من أهل بغداد». وفي وفيات الأعيان (٣/ ٣٥) أنه «بن جَبَلة بن مسلم بن عبد الرحمن». وقال الاستاذ المحقق في الابناوي «كذا في: ف»، وكأنه متوقف عندها، قلت: للأبناوي ثلاثة معانٍ، وهي من (أبناء):

أ. وهم كما في اللسان (مادة: بني) الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاء، يستنجدهم على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتديّروها وتزوجوا في العرب فقيل لأولادهم الأبناء وغلب عليهم هذا الاسم لأنّ أمهاتهم من غير جنس آبائهم.

ب. وهم أبناء العجم الذين كانوا في الجيش الذي أسقط دولة بني أمية وأقام دولة بني العباس، وهذا مما غفلت عنه كتب اللغة، ومما يدل عليه قول أبي الفرج المذكور «الابناوي... من أبناء الشيعة الخراسانية» . وما ذكره المسعودي في مروج الذهب (١/٣٩٥) من أن رجلاً داوى الفضل بن يحيى البرمكي في سجنه فلما اعطاه أجره أبى أخذه وقال: «أنا أعالج فتى من الابناء بكراء؟ إذهب عني».

جـ. وهم ابناء سعد، يقال لهم، أبناويّون نسبة للحيّ أو للقبيلة، وللجوهري في صحاحه كلام على ابناوي فيه اختلال.

(٥) (ص ١٩ – ٢١) قطعة من قصيدة علي بن جبلة الرائية في مدح، أبي دُلَف جاء فيها:

أ. فرمت جيلويه منه يدٌ طَوَت المنشور من نَظَرِهْ

والوزن مختل بـ «جيلويه». ويجوز ان تكون «جِلْوَيه» والتصرف في الاسم الاعجمي جائز.

ب. وجاء فيها:

زرتـه والخيـل عـابـسـةٌ تحـمـل البـؤس عـلـى عُـقَـرِهْ

ولا يستقيم الوزن مع البؤس، والصواب البؤسى، واحلال «الى» محل «على» كما في طبقات ابن المعتز، وضبط الاستاذ المحقق «عُقَره» بضم ففتح والصواب «عُقُره» بضمتين، والأصل فيه «عُقْره» بضم فسكون، وتضمّ القاف اتباعاً للعين لضبط الوزن. وفسّر الاستاذ المحقق «عُقَره» بقوله »جمع عُقَرَة كهُمَزَة وهو الراكب يعقر ركوبته من كثرة اتعابه لها» قلت إنما العقر المحلة، اراد أن خيله حملت البؤسى الى مساكن العدوّ، وجرى ضبط الكلمة وتفسيرها على الوجه الصحيح في طبقات ابن المعتز.

ج. وجاء فيها:

وطـغـى حـتـى رفـعـت لـه خـطّـة شـنـعـاء مـن ذُكَـرِه

بضم الذال من ذُكره، والأولى الضم والكسر معاً لجوازهما.

(٦) (ص ٢٦) لعلي بن جبلة:

تراث أبيه عن أبيه وجدّه وكلّ امرئ يجرى على ما تعودا

وعجز البيت مأخوذ من قول حاتم الطائي «وكل امرئ جار على مع تعوّدا» . ثم أخذه المتنبي فقال «لكل امرئ من دهره ما تعودا».

(٧) (ص ٣٠) لعلي بن جبلة:

كأنّ سموّ النقع والبيضُ فوقهم سماوة ليل فُرّنت بالكواكبِ

و«فُرّنت» قد يكون أصلها «زُيّنت» فُحرّفت. وضبطت «البَيضُ» بفتح الباء وكأنها جمع بَيْضة، وهي الخوذة التي تقي الرأس في الحرب، والصواب «البِيضُ» بكسر الباء أي السيوف. وهو مأخوذ من قول بشار:

كأنّ مُثارَ النقع فوق رءوسنا وأسيافَنا ليلٌ تهاوى كواكبُهْ

(٨) (ص ٣١) ورد اسم ابي يعقوب الخزيمي بالزاي، وكذلك ورد في عنوان على هامش الصفحة، والصواب الخريمي بالراء، والراجح أنه من غلط الطبع ولم ينبه عليه في آخر الكتاب. ويقع الوهم أحياناً في هذا الاسم في بعض الكتب، فيرد بالزاي، كما في عيون الاخبار (١٣١/١) و (١٢٤/٢).

(٩) (ص ٣٥) لعلي بن جبلة:

ما نبالي اذا عدت المنايا من أصابت بكلكلٍ وجرانِ

والصواب «عَدَتْكَ» وبها يستقيم الوزن والمعنى.

(١٠) (ص ٣٩) ذُكر أبو سعيد المخزومي، وهو غلط والصواب «أبو سعد» وكان بينه وبين دعبل مهاجاة، فقال فيه دعبل:

يا أبا سعد قرصَرَه الى آخر البيت.

أخبار التيميّ

(١١) (ص ٤٧) «ثم قال: أنشدني قصيدة أبي موسى التيميّ»، والصواب «.... أبي محمد التيميّ». وكذلك هي كنيته، ذكرها أبو الفرج نفسه قبل ثلاث صفحات (ص ٤٤)، قال: «ويكنى أبا محمد».

(١٢) (ص ٥٩) جاء في تعليق للأستاذ المحقق قوله «وهي مقحمة، وتعتبر تكراراً».

والوجه «وتعتدّ تكراراً» أو «وتعدّ تكراراً»، لأن اعتبر ليس من الافعال التي تتعدى الى مفعولين، أما عَدَّ وأعتدَّ فمما يتعدى اليهما، وسبقه الى نحو تعبيره الاستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم في قوله في مقدمة هذاء الجزء من الأغاني «ولذلك اعتبرت جميعها أصولاً»، وقد بسطت القول في هذا الخلط في مقالة لي في مجلة مجمع دمشق (مج ٥٥/ج ٤) ثم في مقالة في المجلة المذكورة (مج ٦٠/ج١) فأغنى ذلك عن الاعادة.

أخبار أبي نواس

(١٣) (ص ٦٧) قال أبو نواس:

مالهم لا يبارك الله فيهم كيف لم يُغنِ عندهم كتماني

وصدر البيت هو بلفظة صدر بيت للحطيئة وهو:

ما لهم لا يبارك الله فيهم اذ يسالون ويحنا ما فعلنا

ومثل هذا لا يعدّ سرقة، لأنه ليس بذي معنى بديع ولا لفظ رائق، وليس ابو نواس بعاجز عن الاتيان بمثله، ويجوز ان يكون جرى على لسانه اتفاقاً.

(١٤) (ص ٧٢ و٧٣) قال أبو نواس:

أكثري المحو في كتابك وأُمحـ.... ـيه اذا ما محوته باللسانِ

وأُمري بالمحاء بين ثنايا ك العذاب المفلّجات الحسانِ

واختيار المحقق في «وأُمُري» اسكان الهمزة وضمَّ الميم كأنه من الأُمر، فمن المأمور؟ وبمَ يؤمَر؟ والصواب في ديوان أبي نواس وهو:

كثّري السهوَ في الكتاب ومجيّـ... ـيه بريق اللسان لا بالبنانِ

وأمـرّي الخزام بين ثنايا ك العذاب المفلّجات الحسانِ

(فكثري السهو) لا أكثري المحو، و«مُجّيه». و «أَمُرّي» لا وأْمرُي.

نسب ابن أبي عيينة

(١٥) (ص ٥٧) قال ابو الفرج في نسب ابن ابي عيينة: «هو محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن ابي صفرة»، والصواب ما جاء في كامل المبرد (٢/٢٥ و٣٩) وهو بتحقيق الاستاذ محمد أبي الفضل ابراهيم مراجع هذا الكتاب، وفي الشعر والشعراء (٢/٧٥٠) من أنه عبد الله بن محمد بن أبي عيينة، وكان يعرف بأبن أبي عيينة نسبة الى جدّه لا أبيه، وذلك كقولهم عمر بن ابي ربيعة وانما هو عمر بن عبد

الله بن أبي ربيعة.

(١٦) (ص ٧٦ و٧٧) لزياد الأعجم:

نحنُ قطعنا من أبي صفرةٍ قُلفَتَهُ كي يدخل البصرهْ
لما رأى عثمان غرموله أتنَّ على قُلفته الشفره

ونقطت الهاء من «صفرةٍ» بنقطتين مع تنوين الكسر، والأَولى «صُفْره» بإهمال النقط والتنوين لأجل التصريع. وقال الأستاذ المحقق في «أَتَنَّ» إنها لا يستقيم معها الوزن ولعلها تحريف (أتى)، قلت بل لعلها تحريف «أجرى»، قال اعشى همدان:

فإن تكن الموسى جرت فوق بظرها فما ختنت الآومصّانُ قاعدُ

يقال: أجريتُ الموسى، وهي جَرَت.

(١٧) (ص ٨٢) لأبي عيينة:

إن تقتليه وتذهبي بفؤاده فبحسن فعلك لا بحسن صنيعكْ

وفي الشعر والشعراء (٧٥٤/١): (إن تفتنيه)، وهو أعلى

(١٨) (ص ٨٤ و٨٥) ثمانية أبيات لأبي عيينة هي من جيد الشعر، رواها أبو الفرج عن علي بن سليمان عن المبرد، وهي مذكورة في كامل المبرّد (٣١/٢) مع بيتين زائدين عليها ومع اختلاف في الرواية، وكان يحسن المقابلة بينهما في التحقيق، والاختلاف بين ما أثبته أبو الفرج في أغانيه والمبرد في كامله يدعوني الى أن أسأل ما الذي أحوج أبا الفرج الى رواية الأبيات عن علي بن سليمان عن المبرد وهي مثبتة في كامل المبرد؟ أعزّ عليه الوقوف على الكامل أم لم يكن يدري أنها مثبتة فيه؟.

(١٩) (ص ٩١) جاء في أبيات لأبي عيينة:

فصيرّ أمرها بيدي أبيها وعيشك من حبالك بالثلاثِ

وأظُنُّ أنّ «وعيشك» محرّفة عن «وسرّحْ» كما في الشعر والشعراء (٧٥٤/٢).

(٢٠) (ص ١٠٢):

لدى الأجيال من همذان راحت به الأيام للموت المريحِ

وتحيّر الأستاذ المحقق في (الأجيال) وفي رواية (الأجباب) في بعض الأصول، وواضح أنها تصحيف (الأجبال) بالباء المفردة جمع جبل. وهمذان من بلاد الجبل، واستعمل الشاعر الأجبال في موضع آخر، قال في الريّ (ص ١١٠):

أُكلِّف أجبالها شاتياً على فَرَس أو على بغلَهْ

والري كهمذان من مدن الجبال.

(٢١) (ص ١٠٣ لابن أبي عيينة):

يا جنة فاقت الجنان فما تبلغها قيمةٌ ولا ثمنُ

ألفتها فاتخذتها وطناً إنّ فؤادي لأهلها وطنُ

فانظر وفكّر فيما نطقتُ به إنّ الأريب المفكّر الفَطِنُ

قلت قال الثعالبي في ثمار القلوب إن قائل الأبيات الخليل الفراهيدي، قالها في وادي القصر في البصرة، وهو من متنزهات البصرة المشهورة. والأبيات تحتاج الى مقابلتها بما في الحيوان، والشعر والشعراء، وعيون الأخبار، وثمار القلوب، وديوان المعاني، والأزمنة والأمكنة.

(٢٢) (ص ١٠٦) أبيات نسبها أبو الفرج لأبن أبي عيينة، جاء فيها:

ولرُبّ عُود قد يُشقّ لمسجد نصفاً وسائره لحُش يهودي

هذا جزاؤك يا قبيص لأنه جادت يداه وأنت قفل حديدِ

وهي لأخيه أبي عيينة كما في الشعر والشعراء (٢/٧٥٥) وطبقات ابن المعتز (ص ٢٩٠).

ورواية البيت الثاني في الطبقات:

داوود يفتح كل باب مغلقٍ بندى يديه وأنت قفلُ حديدِ

(٢٣) (ص ١١١) لأبي عيينة في هجاء قريب له اسمه خالد:

فهذا نصيبي من خالدٍ لكم هَنَةٌ بَتة بَتْلَهْ

ولا أجد لِ «هَنة» معنى، وأراها تصحيف «هِبة». أراد نصيبي السيء من خالد أهبه لكم، وهو معنى تناوله في موضع آخر من شعره، في هجائه خالداً نفسه، قال (ص ١٠٨):

خلّيتُ عنك مفارقاً لك عن قلىً ووهبتُ للشيطان منك نصيبي

(٢٤) (ص ١١٥):

فإن أشكُ من ليلي بجرجان طوله لقد كنت اشكو فيه بالبصرة القِصَرْ

وأرى أن «فيه» في عجز البيت تحريف «منه»، فهو يشكو من ليله بجرجان طوله كما كان يشكو «منه» بالبصرة القصر.

(٢٥) (ص ١١٦) لأبي عيينة بيتان هما:

لو كما ينقص يزدا دُ اذاً نال السماءَ

خالد لولا أبوه كان والكلبَ سواءَ

والصواب أن يقدّم البيت الثاني على الأول كما في طبقات ابن المعتز (ص ٢٨٨) والشعر والشعراء (٧٥٤/٢) ومعجم الشعراء (ص ١١٠). وسياق الأبيات في الطبقات والمعجم يدل على ذلك.

أخبار دعبل

(٢٦) يحسن أن أنبه أنه قد جمع شعر دعبل الدكتور محمد يوسف نجم وطبعه في بيروت سنة ١٩٦٢ باسم ديوان دعبل بن علي الخزاعي». وبهذا الاسم نفسه وفي السنة نفسها طبع شعره الأستاذ عبد الصاحب الدجيلي الخزرجي في النجف، ثم

جمع شعره الدكتور عبد الكريم الأشتر وطبعه سنة ١٩٦٤ باسم «شعر دعبل بن علي الخزاعي». واطلعتُ على هذه الكتب جميعاً واستفدت منها فوائد في تعليقاتي على أخبار دعبل. ولم يرجع الأستاذ المحقق الىأيّ منها.

(٢٧) (ص ١٢٠) جاء في نسب دعبل قول أبي الفرج «دعبل بن علي بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل بن خداش»، واعتمد اليافعي هذا النسب في مرآة الجنان (١٤٥/٢)، وذكر الخطيب البغدادي في تأريخ بغداد (٣٨٢/٨) نسباً غيره هو «دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي»، وكذلك فعل النجاشي في «رجال النجاشي ص ١١٦»، وابن عساكر في تهذيبه (٢٢٧/٥). وذكر ابن خلكان في الوفيات (٣٤/٢) الروايتين. وذكر ياقوت الحموي في معجم الأدباء (٩٩/١١ - ١٠٠) الروايتين، وقال إن أكثر الناس على الرواية التي تخالف رواية أبي الفرج.

(٢٨) (ص ١٢٧) لدعبل أربعة أبيات، أولها:

أين الشباب وأيّةً سلكا لا أين يُطلب ؟ ضل؟ بل هلكا

وكان يحسن مقابلة الابيات بما في طبقات ابن المعتز، والعقد الفريد، وتأريخ بغداد، وخاص الخاص، والاعجاز والايجاز، ومحاضرات الراغب، ومعجم الادباء.

(٢٩) (ص ١٢٨) أربعة أبيات لدعبل فيمن أخذ ديكه وذبحه أولها:

أسَرَ المؤذّنَ صالحٌ وضيوفُهُ أسرَ الكمي هفا خلال الماقطِ

ومُهّد للأبيات بأن دعبلاً صلّى الغداة ثم جَلَسَ على باب المسجد وقال أبياته، ولذكر المسجد، وسماع المصلين الشعر، كان يحسن بالمحقق أن يقول في «المؤذّن» إنه كناية عن الديك، وقد وجدت أيام طفولتي أهل خرنابات، وهي من قرى بلدتي بعقوبا، لا يقولون للديك الاّ «مؤذن»، وذلك لصياحه في أوقات معينة.

(٣٠) (ص ١٣٤) لدعبل:

يابؤس للفضل لو لم يأتِ ما عابه يستفرغ السُّمَّ من صَمّاء قِرْضابَهْ

وقال الاستاذ المحقق: «الصماء: الداهية. القرضابة الذي لا يدع شيئاً الا أكله».

وهو تفسير لا يوافق المراد بالبيت، وانما الصّماء ههنا الحية التي لا تقبل الرقية كأنها صُمّت عن سماعها. والقرضابة التي تقطع عند النهش تشبيها بالقرضاب وهو السيف القاطع. وقوله: يستفرغ السمّ ، دال على الحيّة.

(٣١) (ص ١٣٧) لدعبل:

لولا حَوِيّ لبيت لهياتي ما قام أبو العزب ألفاني

أ. وضبطت «حَوِيّ» بفتح فكسر، وكذلك ضبطت بعد سطور. والصواب حُوَيّ بضم ففتح.

قال ابن دريد في الاشتقاق (ص ٢٤١): «وحُوَيّ تصغير أحوى وهو الأسود أو تصغير حِواء، والحِواءُ حِواء القوم وهو مجتمعهم». وممن له هذا الاسم حُوَيّ السكسكي قاتل عمار بن ياسر رضي الله عنه (أنساب الأشراف ١/١٧٣).

ب. و«أبو» في عجز البيت تكسر الوزن وتخل بالمعنى، والصواب «أير» بدلالة الخبر الذي سبق الشعر. ووقعت رواية هذه اللفظة على الوجه الصحيح في معاهد التنصيص (٢/١٩٤) والأغاني طبعة بيروت (٢٠/٨٨).

ج. و «لبيت» أظَنّ أن الأصل فيها «من بيت» بدلالة قول أبي الفرج (ص ١٣٦ – ١٣٣) في التعريف بحويّ هذا «من أهل بيت لهياني» .

(٣٢) (ص ١٣٨) لدعبل في قوم يفخرون بأنّ الذئب كلّم جدّهم:

تهتم علينا بأنّ الذئب كلّمكم فقد لعمري أبوكم كلّم الذيبا

فكيف لو كلّم الليث الهصور أذاً أفنيتُمُ الناس مأكولاً ومشروبا

هذا السنيدي لا أصلٌ ولا طرَفٌ يكلمّ الفيل تصعيداً وتصويبا

أ. والأبيات تروى لرزين العروضي كما في الحيوان (٢١٧/٧) والورقة (ص ٣٣). وهو في الوزراء والكتاب (ص ١٦٣ و١٦٤) وزير تحريف رزين، وتروي لأبي سعد المخزومي في طبقات ابن المعتز. وقال ابن المعتز إن بعضهم رواها لمحمد بن وُهيب.

ب. وقال الاستاذ المحقق في «طُرَف» بضم ففتح من صدر البيت الثالث: (جمع طُرْفة ويراد به المستحدث من الكرم، أو هي طرف بالتحريك بمعنى الرجل الكريم)، وأجد أن الصواب (طَرَفُ) بفتح ففتح، بمعنى (فرع)، كأنه قال في السنيدي: هو لا أصل ولا فرع.

ج. ويحسن التنبيه على أنّ البيت الأول ذو معنى بديع لطيف، لنفي الشاعر أن يكون الذئب كلّم أباهم، واتهامه أباهم بتكليمه الذئب، كأنه أراد أنه مختل العقل.

(٣٣) (ص ١٤٣) ثلاثة أبيات لدعبل هي:

وكان أبو خالد مَرّة اذا بات متخماً عاقدا
يضيف بأولاده بطنُه فيخراهم واحداً واحداً
فقد ملأ الأرض من سَلحه خنافس لا تشبه الوالدا

وفي صدر البيت الأول نظر، فـ «مَرّة» لا تلائم سياق البيت ولا سياق البيتين بعده، ووجدني صديقي الأديب الشاعر فاضل مهدي[1] متحيراً في ذلك، ففكّر ملياً ثم قال: أجد صدر البيت محرّفا عن: كأنّ أبا خالد هِرّةٌ، فقلت له: «لله درّك لقد فرّجتها علي». وهو اجتهاد منه آخذٌ بنصيبه من الحسن والصواب.

(١) هو أديب وشاعر عراقي. ألّف كتابين مازالا مخطوطين، أحدهما (المقام العراقي) وهو في الغناء، والآخر (ما لذّ وطاب) وهو اختيارات أدبية نادرة.

(٣٤) (ص ١٥٣) أربعة أبيات لدعبل جاء فيها:

دع عنك ذكر زمان فات مطلبه واقذف برجلك عن متن الجهالاتِ

ورواية (برجلك) بالجيم هي كذلك في معاهد التنصيص (٢٠١/٢) وابن عساكر (٢٢٩/٥) وعيون التواريخ (٦٣٩/٧). وهي كذلك في دواوين دعبل الثلاثة التي ذكرتها بلا اعتراض، وأجدها تصحيف (برحلك) بالحاء، وقد يقال في الرحل (قذفه عن) وبضده (قذفه على). واحفظ في (على) قول الشاعر:

اقذف السرج على المهر وقرّطه اللجاما

ثم إنّ الذي يكون على المتن الرَّحْل لا الرَّحِل، فهو المقذوف في قوله (... عن متن الجهالاتِ).

وأيدني في رأيي هذا العلامة محمد بهجة الأثري. قال: الذي يقول:

إني لأفتح عيني حين أفتحها على كثير ولكن لا أرى أحدا

لا يقول: أقذف برجلك بالجيم. قلت: وبيت دعبل يشبه قول منصور النمري: (وعُرّي من رحل الصبابة غاربه) وكلاهما اهتدم بيته من قول زهير: وعُرّي أفراس الصِّبا ورواحله.

(٣٥) (ص ١٥٤) وردت العبارة «أحمد بن الطيّب السَّرْخَسِيّ». وضُبطت «السَّرْخَسِيّ» بسكون الراء وفتح الخاء، وهو خطأ، والصواب فتح الراء وسكون الخاء. قال ابن خلكان في ترجمة الحسن بن سهل (الوفيات ٣٩١/٦): «والسّرَخْسيّ بفتح السين والراء المهملتين وسكون الخاء المعجمة وبعدها سين مهملة. هذه النسبة إلى سَرَخْس وهي بلاد خرسان». وكذلك ضبطها في ترجمة الفضل بن سهل (٢١٢/٣)، ومثل هذا الخطأ كثير في الكتب. من ذلك ما ورد في مواضع عدة من معجم البلدان لياقوت، طبعة لبنان، وتأريخ الطبري (١١٧/٤) تحقيق الأستاذ محمد أبي الفضل ابراهيم، ورسومِ دار الخلافة (ص ٥٠) تحقيق الأستاذ ميخائيل عوّاد، ولفشوّ هذا الخطأ لزم التنبيه عليه لئلا يغتر به من لا يعرفه.

(٣٦) (ص ١٥٦) ثلاثة أبيات لدعبل في هجاء دينار بن عبد الله وأخيه يحيى والحسن ابن سهل والحسن بن رجاء وأبيه، وهي:

الا فأشتروا مني ملوك المخرّمِ أبِعْ حسناً وأبني رجاء بدرهمِ
وأُعطِ رجاءً فوق ذاك زيادةً واسمحْ بدينار بغير تندّمِ
فإن رُدّ من عيب عليّ جميعهم فليس يرد العيب يحيى بن أكثم

وأقول فيها:

أ. سكت الأستاذ المحقق عن المخرّم، وهي باختصار عن معجم البلدان (مخرّم)، محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر المعلّى. وكان فيها الدار التي يسكنها السلاطين البويهية والسلجوقية، وهي منسوبة الى مخرّم بن يزيد ين شريح، كان ينزلها أيام نزول العرب السواد في بدء الاسلام.

ب. وفي معجم البلدان أن المهجوين هم: الحسن بن رجاء وليس الحسن بن سهل، وأحمد وعلي ابنا هشام، والحسن بن الرجاء وليس ابني رجاء.

جـ. البيت الثالث هو في المحاسن والأضداد:

فإن طلبوا مني الزيادة زدتهم أبا دُلَفٍ والمستطيلَ ابن أكثمِ

د. والأبيات في المحاسن والأضداد (ص ٤٩) منسوبة الى عمارة، وأنها في أهل بغداد.

٣٧) (ص ١٥٦) خمسة أبيات لدعبل جاء فيها:

فبعض في قريش منتماهُ ولا غيرٌ ومجهولٌ قديمُ

وقد وجدت البيت ملفقاً من بيتين مع تحريف «ولا» عن «ولاء». وهما كما في ديوان دعبل (ص ١٤١ ت. نجم) نقلاً من ابن عساكر (٢٣٥/٥) ومؤنس الوحدة (ص ٩٧):

فبعضُهُم يقول قريش أُمي ويدفعه الموالي والصميمُ

وبعض في خزاعة منتماه ولاءٌ غير مجهول قديمُ

(٣٨) (ص ١٥٨) أبيات لدعبل جاء فيها:

فهبك يميني استأكلت فقطعتها وجشّمتُ قلبي صبره متشجّعا

وسكت الاستاذ المحقق عن معنى «استأكلت». وقال فيها جامع «شعر دعبل...» الدكتور عبد الكريم الأشتر: «امتدت الى أموال الناس (اللسان) يريد حدّ السرقة (قطع اليد)» قلت: الصحيح أن معناها أصابتها الآكِلة وهي داء في العضو يأتكل منه، وقد فُسّرت على الوجه الصحيح في كتاب «المنتخب من أدب العرب» لطه حسين وأحمد الاسكندري وغيرهما. وكانت اليد المستأكلة تقطع تفادياً من العدوى واستشراء الداء، وهي لفظة لم أرها بهذا المعنى في معجمات اللغة، وقول دعبل دليل على صحّة معناها.

(٣٩) (ص ١٦٢ و١٦٣) خمسة عشر بيتاً لدعبل في هجاء المطّلب بن عبد الله أولها:

أمطّلبٌ أنت مستعذبٌ حُمَيّا الافاعي ومستقبلُ

وكان يحسن مقابلتها بما في الأغاني (٤٦/١٠) وديوان ابراهيم بن العباس الصولي (الطرائف الأدبية - ت الميمني). وكان يحسن بالأستاذ المحقق أن يذكر - معتمداً المرجعين المذكورين- ما حدّث به ابراهيم بن العباس الصولي وصحّحه دعبل من أنهما كانا في محل فابتدأ ابراهيم يقول في المطّلب: امطّلبُ أنت مستعذبُ. فقال دعبل: لسُمّ الأفاعي ومستقبلُ . ومضيا في ذلك حتى استتمت الأبيات، فكان صدورها لابراهيم وأعجازها لدعبل. وغير بعيد أن تكون الأبيات عُملت لنقض قصيدة محمد بن وُهيب في مدح المطلب وأولها (الأغاني ١٩/ ٧٦):

دماء المحبين لا تُعقَلُ أما في الهوى حكم يعدلُ

أو أن أبيات محمد بن وهيب قيلت لنقض أبياتهما.

(٤٠) (ص ١٦٣) ثلاثة أبيات لدعبل أولها:

زمني بمطّلب سُقيت زمانا ما كنت الاّ روضة وجنانا

وهي منسوبة اليه في الوفيات (٣٩/٢) ومرأة الجنان (١٤٦/٢) ومسالك الأبصار (٢٨٧/٩). ولكنها في الإيجاز والاعجاز للثعالبي (ص ١٧٤ ت - أصاف) منسوبة الى أحمد بن الحجّاج، وفي حماسة الخالديين (ص ١٤) لطريح الثقفي. وينظر ديوان دعبل (ص ١٩٠ ت . نجم).

(٤١) (ص ١٧٦) لعيسى بن خالد المكني أبا سعد:

لم يبقَ لي لذة من طِيّة بدَدِ ولا المنازل من خَيفٍ ولا سَنَدِ

وفسّر الاستاذ المحقق «طِيّة» بالحاجة والوطر، وقال «بدَدِ: متباعدة». وكأنه جعل الباء أصلية في حين هي حرف جر، والدَّد اللهو واللعب. وفي الحديث: ما أنا من دَدٍ ولا الدَّدُ مني. وقال أبو وجزة السعدي:

يا أيها الرحل الموكّل بالصِّبا فيم أبنُ سبعين المعمَّرُ من دَدِ

فمعنى البيت: لم يبق لي لذة أو حاجة في لهو ولعب ولا في منازل الأحبة.

(٤٢) (ص ١٨٥): أربعة أبيات لدعبل في الهجاء أولها:

سألتُ عنكم يا بني مالكٍ في نازح الأرضين والدانيه

وفي آخرها:

لاحدّ أخشاه على من قال أمك زانيه

وهو مقتطَعٌ من أبيات بعده لدعبل جاء فيها:

ومردّه فيه على كرّ السنين الباقية

يدل على ذلك اختلاف الوزن، ورواية الاغاني طبعة بيروت (١٤٤/٢٠).

و«مردّه فيه» الصواب فيه كما في طبعة بيروت «ومردّدٌ فيه».

(٤٣) (ص ١٨٦) جاء أن دعبلاً بعد مصيره الى الأهواز اغتيل في قرية من نواحي السوس ودُفن فيها. قلت: ذكر ياقوت في معجم البلدان (١٦٠/٣) مادة زويلة، أنّ زويلة مقابل أجدابية في البر بين بلاد السودان وأفريقية. وأن فيها قبر دعبل بن علي

الخزاعي، واستشهد بقول بكر بن حماد:

الموت غادر دعبلاً بزويلة في أرض برقة أحمد بن خصيبِ

وذلك مدفوع بشهادة البحتري فانه قال يرثي دعبلاً وأبا تمام معاً، وكلاهما كان صديقاً له (الوفيات ٣٧/٢) و (أخبار أبي تمام ص ٢٧٤ و٢٧٥):

قد زاد في كلفي وأوقد لوعتي مثوى حبيب يوم مات ودعبلِ

جَدَث على الأهواز يبعُدُ دونه مسرى النعيّ ورمّة بالموصلِ

أخبار جعيفران

(٤٤) (ص) لجعيفران:

سلقتنا وخردلت ثم ولّت فأدبرتْ

وأراها بواحد وافر الأير قد خَلَتْ

وقال الأستاذ المحقق «خردلت: يريد اشتدت في الايذاء بالقول»، قلت هذا تفسير لخردلت لم أره في كتب اللغة، ثم إنْ سياق الخبر يأباه، لأن البيتين سبقهما كلام جاء فيه «فأي شيء عندك تطعمني؟ فقلت سَلْق بخردل» هكذا بفتح السين من سَلْق، وجاء «فقدّمت اليه الخبز والخردل والسلق»، فمعنى البيتين وهما في جارية الذي أطعمه: أطعمتني سِلقاً وخردلاً وذهبت لتشتري لي بطيخاً فلم تعد، وأراها خلت ببعضهم للفاحشة، واشتق الشاعر من السلق والخردل فعلين ارتجالاً مع أنهما اسمان جامدان، استجابة لداعي السَّفَه. والاشتقاق من الاسماء الجامدة كثير في لغة العرب ومنه أسمكَ وأتمَرَ أي أكل السمك والتمر. وأبغد وبَغَّدَ اذا أتى بغداد، وسافَ اذا ضرب بالسيف. وضبط الأستاذ المحقق السِّلق وهو البقلة الخضراء التي تؤكل بفتح السين والصواب الكسر، الا أن يكون اختار الفتح خطأ ليجعله بمعنى الاذى في القول ليوافق ذلك المعنى الفاسد الذي اختاره لخردلت.

أخبار السريّ

(٤٥) (ص ١٩٨) جاء أن السريّ كان ينادم «عتير بن سهل بن عبد الرحمن بن عوف». ثم كُرّر الاسم «سهل» بعد صفحتين. وذكر الأستاذ المحقق انه في مخطوطة «ف» سهيل مكان سهل. قلت وهو الصواب الذي كان يجب الأخذ به. وكانت أم سهيل يمانية كما ذكر ابن قتيبة في المعارف (ص ١٠٤). وقيل هو الذي ذكره عمر بن أبي ربيعة في شعر له كما ذكر ابن قتيبة في الشعر والشعراء (ص ٤٦٢) وهو :

أيها المنكح الثريا سهيلا عمرك اللهُ كيف يلتقيانِ

هي شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يماني

ورجّح أبو الفرج في الأغاني (٢٤٢/١) أن يكون المقصود سهيل بن عبد العزيز بن مروان.

أخبار مسكين

(٤٦) (ص ٢٠٥) ذكر أبو الفرج نسب مسكين وهو «ربيعة بن عامر بن أُنَيْف بن شُريح ابن عمرو بن زيد بن عبد الله بن عُدُس بن دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم». وعمرو بن زيد هو عند الزبير بن بكّار في الأخبار الموفقيّات (ص ٢٦٦): «عمرو ابن عمرو بن زيد». ومالك بن زيد مناة» هو لدى ياقوت كما في معجم الادباء (١٢٦/١١) «عمرو بن زيد بن عمرو بن مناة».

(٤٧) (ص ٢٠٥) لمسكين:

أنا مسكين لمن أنكرني ولمن يعرفني جدُّ نُطُقْ

وقال الأستاذ المحقق في «نُطُق» بضمتين: كذا بالنسخ وصف بالمصدر على معنى ناطق وحرك الطاء اتباعاً. قلت: لعلّ الأصل في الرواية «نَطِق» كما في معجم الأدباء (١٢٧/١١) وهي صفة مشبهة تدل على زين من الصفات الباطنة كفطِن وليق وسَليس، وبذلك نستغني عن المصدر وعن تكلف ضم طائة اتباعاً.

(٤٨) (ص ٢٠٨) جاء في معاوية بن أبي سفيان«وكان لا يفرض الاّ لليمن.. فلم يزل معاوية كذلك حتى غزت اليمن وكثرت وضُعضعت عدنان»، و «غَزَت» في النص بالغين المعجمة وبفتحتين، وسياق الكلام يأباها، وأجدها تصحيف «عَزَّت» بالعين المهملة وتثقيل الزاي ، أي قويت.

(٤٩) (ص ٢٠٨) لمسكين:

أخاك أخاك إنّ من لا أخا له ... كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاحِ

وما طالب الحاجات الاّ مغرَّرٌ ... وما نال شيئاً طالبٌ بنجاحِ

والبيت الأول نسبه الأعلم الشنتمري إلى ابن هرمة كما جاء في ديوانه (ص ٢٦٣ جمع المعيبد) والبيت الآخر روايته في ديوان مسكين (ص ٢٦٣): وما طالبُ الحاجات الاّ معذّباً. وفيه قولٌ فيه.

(٥٠) (ص ٢١١) لمسكين:

لا تلمها إنها من نسوة ... صخبات مِلْحُها فوق الرُّكَبْ

وقال الأستاذ المحقق: ملحها فوق الركب، كثيرة الخصام كأنّ طول مجاثاتها ومصاكتها الركب قرّح ركبتيها فهي تضع الملح عليهما وتداويهما، وقوله هذا هو نص قول الزمخشري في أساس البلاغة (ملح)، وكان يحسن من الأستاذ المحقق أن يذكر أن العلماء اختلفوا في تفسير العبارة ثم يكتفي بتفسير الزمخشري إن كان هو المختار عنده، وللوقوف على رأي العلماء فيه يراجع أمالي القالي (١٣٨/١) واللسان (ملح) ومجمع الأمثال (٣٦٩/٢) وكنايات الجرجاني (ص ١٢٧)، وصدر البيت مأخوذ من قول طرفة:

لا تلمني إنّها من نسوة ... رُقّد الصيف مَقَاليت نُزُرْ

أخبار أبي محمد اليزيدي

(٥١) (ص ٢١٦) جاء في أبي محمد اليزيدي، وهو يحيى بن المبارك اليزيدي:«أحد

بني عديّ بن عبد شمس بن زيد مناة بن تميم»، واختلُف في عبد شمس الوارد في النسب، وهو غير عبد شمس جدّ بني أُمية، فقال فيه أبو عبيد والقتبي «عبد شمس»، وأكثر الناس على أنه عبّ شمس. وقيل معناه عبد شمس، لكن أدغمت الدال فقيل عبُّ شمس وهو ضوؤها وصفاؤها، وروي عن أبي عمرو أنه قال: معناه عبؤ شمس بالهمز ثم حذفت الهمزة تسهيلاً. ووهم ياقوت في معجم الادباء (٢٠/٣٠) اذ جعل عبد شمس عبدَ مناف، ووهم ابن خلّكان في الوفيات (٥/ ٢٣٦) اذ جعلها عبد مناة، وكلاهما حذف «شمس» منها كأنهما لم يعرفا غير عبد شمس جدّ بني أُمية. وقول عبد يغوث حين أُسر يوم الكُلاب الثاني:

وتضحك مني شيخة عبشمية كأن لم تَرَي قبلي أسيراً يمانيا

انما عنى بالعبشمية امرأة منسوبة إلى عبد شمس الذين هم من تميم.

(٥٢) (ص ٢٢٤) جاء «كيف تقول: إنّ من خير القوم أو خيُرهُم نيّة زيدٌ؟»، هكذا بالنون فالياء من «نيّة»، ثم كُرّرت في (ص ٢٢٥):

وإنّ من خيرِهم وأكرمِهم أو خيرَهم نيّةً أبو كرِبِ

ثم كّررت مرتين في سؤال الخليفة المهدي عن البيت وجواب أبي محمد اليزيدي إيّاه، وهي تصحيف «بتّةً» بالباء فالتاء، اي قطعاً، من بتّ أي قطع، منصوبة على المصدر. وذكر الزجاجي البيت في أماليه (ص ٤١ ت، الشنقيطي) برواية بتّة، وكذلك فعل السيوطي في الأشباه والنظائر (٣/٢٠).

(٥٣) (ص ٢٤٦):«وكان علي بن الهيثم جونقا صديقاً لمحمد بن أبي محمد اليزيدي». وقال الأستاذ المحقق في «جونقا»:«كذا في س.ب وفي أ. م: حونقا». قلتُ: وردت «جونقا» في الجزء الثامن عشر من الاغاني (ص ٣٦٩) وقال فيه الأستاذ محققه «لقب» ولم يزد. وجُوَنقا بضم ففتح فسكون، كلمة نبطية معناها شاب ومؤنثها جوانقثا، هذا ما أفادنيه بعض تلامذتي وهو من السريان. وأفادني القس رفائيل شابا، ونحن في كنيسة السريان في الكرادة الشرقية ببغداد أن الكلمة من السرياني أو الآرامي العامي، وكان أبو يعقوب الخريمي لقّب عليّ بن الهيثم المذكور بها بقوله (الأغاني ١١/٣٤٤ دار الكتب):

يا علي بن هيثم يا جونقا أنت عندي من الأراقم حقّا
عربي وجدُّهُ نبطيّ فدبنقا لذا الحديث دبنقا

(٥٤) (ص ٢٣١) «كان خلف الأحمر يعبث بأبي محمد اليزيدي عبثاً شديداً، وربما جدّ فيه وأخرجه مخرج المزح»، وعبارة «وأخرجه مخرج المزح» فيها نظر، وسياق الكلام يدل على سقوط (عن) من النص، وأن الصواب «وأخرجه عن مخرج المزح».

(٥٥) (ص ٢٥٥) بيتان نسبا إلى ابراهيم بن أبي محمد اليزيدي أولهما:

وكنا نرجّي أن نرى العدل ظاهراً فأعقبنا بعد الرجاء قنوطُ

والبيتان منسوبان في مروج الذهب (٢٣/٤) لراشد بن اسحاق.

(٥٦) (ص ٢٦٠) وردت «قارا» في عبارة هي «دخلت يوماً على المأمون بقارا وهو يريد الغزو». ثم وردت في بيت شعر عجزه «إني حللت، اليك من قارا». وقال الأستاذ المحقق فيها «كذا بالنسخ ولم أعثر على موضع بهذا الاسم». قلت هي قرية كبيرة في منتصف الطريق بين دمشق وحمص، وهي منزلة للقوافل وبها عيون جارية، وهي في نخبة الدهر وعجائب البر والبحر (قارى) بالمقصورة، وفي تقويم البلدان (ص ٢٢٩) ومعجم البلدان (١٢/١٤ و ١٣) ومراصد الإطلاع (١٠٥٦/٣) (قارة) بالهاء. ويراجع في ذلك حاشية الأستاذ المحقق عبود الشالجي على كتاب الفرج بعد الشدّة (١٨١/٤)،

أخبار المسدود

(٥٧) (ص ٢٩١) جاء أنّ المسدود كان هجا الواثق ببيتين وكانا معه في رقعة، وفي رقعة أخرى حاجة له يريد أن يرفعها اليه، فغلط فناوله رقعة الشعر، وفيها:

من المسدود في الأنفِ إلى المسدود في العينِ

ونقل هذا الخبر من الأغاني إلى الهفوات النادرة (ص ١٨)، ولكنّ ابن العبراني

ذكر في كتابه الانباء في تأريخ الخلفاء (ص ١١١) أن المسدود غنّى بالشعر المذكور، وذكر اسم الواثق، فأوصله بعض من يكيده إلى سمع الواثق، وكان الواثق أعور.

(٥٨) (ص ٢٩٢) جاء في المسدود «أنه لما وضع الطبّاخ الرغيفين بين يديه قال له المسدود: هذا حرز فأين النير؟». وقال الأستاذ المحقق:«الحرز: العوذة. والنير: هدب الثوب، والخيوط اذا اجتمعت. وفي ف هذا جور فأين التين؟ ولا معنى له»، قلتُ: أجد أن الحرز تحريف الجوز بالجيم والواو، وأنّ النير تحريف التين بالتاء والنون، وقد هداني إلى ذلك ما في نسخة (ف) من الأصول، وهو: هذا جور فأين التين؟ ولا ريب أنّ (جور) مصحفة عن جوز، ومن شأن كثير من الناس أن يأكلوا الجوز مع التين اليابس خصوصاً في الشتاء، وذلك معروف في وطني العراق. قال الطبيب الاديب داود الانطاكي في تذكرته (٩١/١) في التين:«والجوز والتين يفضل البادزهر» أراد أن أكلهما معاً ترياق من السموم يفضل ترياق البادزهر. وأرى أنّ المسدود كنى بالجوز عن الخبز الذي أتاه به الطباخ وبالتين عما يؤكل معه كاللحم.

أخبار أيمن بن خريم

(٥٩) (ص ٣٠٧) خبر يفيد أن عبد الملك بن مروان أسنّ وضعف عن الباءة، وأنّ أيمن ابن خريم تباهى لديه بقوّة باءته، إلى آخر الخبر، وروى التوحيدي الخبر في البصائر والذخائر (١٩٢/٣) وجعله بين معاوية وأيمن بن خريم.

(٦٠) (ص ٣٠٨ و ٣٠٩) تسعة أبيات لأيمن، كان يحسن مقابلتها بما في عيون الاخبار، والشعر والشعراء، والبصائر والذخائر، وغيرها.

(٦١) (ص ٣١٣) قال أيمن في الحرب بين غزالة وأهل العراق:

وخيل غزالة تسبي النسا ء وتحوي النهاب وتحوي النبيطا

وواضح ان «تحوي النبيطا» محرّفة عن «تجبي...» والبيت في الحيوان (٣١٨/٦):

وخيل غزالة تنتابهم تجوب العراقَ وتجبي النبيطا

أخبار حجيّة بن المضرّب

(٦٢) (ص ٣١٦) جاء قول القاسم بن محمد بن أبي بكر:«لما قَتَل معاوية بن حُدَيج الكندي وعمرو بن العاص أبي...». والمعروف أن قاتله معاوية بن حُديج لاعمرو ابن العاصي. وكان لما اسره معاوية عجّل في قتله تحوّطاً من أن يأتي عمرو بن العاصي فينهاه عن القتل، كأنّ عمراً كان يرى أسره دون قتله، لذلك كتب اليه كما في تأريخ الطبري (١٠٢/٦): «فتنحّ عني بدمك يا ابن أبي بكر فإني لا أحب أن يصيبك مني ظُفْر»[1]. وفي كتاب حياة الحيوان للدميري (٢٢٤/١) جاء في معاوية بن حُدَيج بعد قتله محمداً «وأمر معاوية أن يجرّ في الطريق ويمُرّ به على دار عمرو بن العاص لما يعلم من كراهته لقتله». وانظر كتاب الغارات (ص ٢٨٣).

(٦٣) (ص ٣١٧) أبيات لحجية جاء فيها:

لجحنا ولجّت هذه في التغصبِ ولطّ الحجاب بيننا والتجنّبِ

وفسّر الاستاذ المحقق اللط بالستر، قلت: إنما لط الحجاب إرخاؤه وسَدْلُهُ. كذلك فُسّر في اللسان (مادة: لطّ)، واستشهد ببيت حجيّة المذكور.

وزعم المرزباني في معجم الشعراء (ص ٥٦) أنّ الأبيات أنشدتها عائشة لما مات أخوها عبد الرحمن بن أبي بكر وهو خطأ لم يُنبّه عليه.

وأيضاً زَعم المرزباني أن هذه البائية في رواية محمد بن داود لعمرو بن سيّار بن مرثد السكوني، قلتُ: قد يكون قسم من أبياتها له واختلطت بأبيات حجيّة، واسم حجيّة صريح فيها، وهو قوله، كما في الحماسة:

فلا تحسبيني بُلدُماً إن نكحته ولكنني حُجيّةُ بنُ المضرَّبِ

(١) هو أديب وشاعر عراقي. ألّف كتابين مازالا مخطوطين، أحدهما (المقام العراقي) وهو في الغناء، والآخر (ما لذّ وطاب) وهو اختيارات أدبية نادرة.

خَبر لحبابة

(٦٤) (ص ٣٢٦ و ٣٢٧) ورد اسم حبابة جارية يزيد بن عبد الملك بضع مرات بلا ضبط بالشكل. ولضبط هذا الاسم جعله ابن دريد حَبَابة بفتح ففتح، وذلك في قوله في الاشتقاق (ص ٣٨) «وحَبَابُ الماء تكسر الموج الصغار واحدة حَبَابة وبها سميت المرأة». ولكنها في اللسان «حبب»: حُبابة، بالضم أي محبوبة، وكذلك جاءت في أمالي القالي (١٩/٢) في قوله:

لقد أهدت حُبابة بنت جُلٍّ لأهل جُلاجل حبلاً طويلا.

فضم الحاء وفتحها معاً في التحقيق هو الوجه،

والعامة من العراقيين يقولون حبّابة بالتثقيل خصوصاً عند اقتران الاسم بسلاّمة، وكانتا معاً جاريتي يزيد بن عبد الملك[1]. وهو تثقيل عامي له أصل عامي قديم، فقد ورد بالتثقيل في مخطوط كوبرلي كما نبه على ذلك الأستاذ عبد الستار أحمد فرّاج في تحقيقه مختار الأغاني (٥٤٦/٢). ولوجود هذا الغلط نبه ابن الأثير في الكامل (٥٠/٥) أنّ حبابة بتخفيف الباء الموحدة وسلاّمة بتشديد اللام، وممن سها من العصريين فضبطها بالتثقيل الأب أغناطيوس اليسوعي في تحقيقه «مختار من كتاب اللهو والملاهي ص ٣٨ و ٣٩) لابن خرداذبة.

أخبار أبي الهندي

(٦٥) (ص ٣٢٩) قال أبو الفرج في نسبه «هو غالب بن عبد القُدُّوس بن شَبَث بن رِبعيّ». قلتُ اختلف في اسمه لغلبة كنيته عليه، فهو عبد السلام في معجم الشعراء، وعبد الملك مرة وعبد المؤمن مرة في سمط اللآلي، وأشعث في أدب

(١) زعم المرزباني في معجم الشعراء (ص ٢٠٨) أن حبابة كانت جارية يزيد بن المهلّب والصواب أنها كانت جارية يزيد بن عبد الملك يشهد لذلك كتب التأريخ والأدب،

الكتاب (ص ٦٦). وأزهر بن عبد العزيز في كُنى الشعراء لمحمد بن حبيب، وعبد الله بن ربعيّ في طبقات الشعراء (ص ١٣٦). وأرجح أن اسمه عبد المؤمن كما في كامل المبرد (٤٢/٣) والشعر والشعراء (٥٧٢/٢)، أما عبد القدوس فأخوه وليس أباه كما ذكر أبو الفرج، وأما عبد السلام المذكور في معجم الشعراء فأخوه وهو ابن أمة. أما الأب فشَبَث. وذكر شَبَثاً وأولاده الثلاثة البلاذري في أنساب الأشراف (٢٧٥/٥) من غير أن يذكر أيهم أبو الهندي، ويُراجع في ذلك ديوان أبي الهندي (ص ٣ و ٥) صنعة عبد الله الجبوري، وهو خير مرجع لأبي الهندي، وقد انتفعت به في تعليقاتي على أبي الهندي.

(٦٦) (ص ٣٢٨) لأبي الهندي:

وبدا سُهيل في السماء كأنه نور وعارضه هِجانُ الربربِ

هكذا برواية «نور» بالنون، وهو تصحيف «ثور»، كما في الحيوان (٥٦٩/٥)، ونبه محققه الأستاذ عبد السلام هارون على خطأ ما في الأغاني.

(٦٧) (ص ٣٣٠) أبيات لابي الهندي جاء فيها:

مفدّمةُ قُزّاً كأن رقابها رقاب بنات الماء تفزع للرعدِ

وضُمت القاف من «قُزّاً». وفسّر الأستاذ المحقق القُزّ بالتباعد من الدَّنَس وكل ما يُستقذر. وهذا توعير لطريق المعنى. وانما هي «قَزّاً» بالفتح، وهو من الإبْرَيْسَم يُسدّ به فم الابريق ليصفّى به الشراب عند صبه في القدح، وقد تُفَدَّم الأباريق بغير القزّ، كالكتان. قال علقمة الفحل:

كأنّ ابريقهم ظبي على شَرَفٍ مُفَدَّمٌ بسَبَا الكَتّان ملثومُ

ويحسن مقابلة الأبيات بما في ديوان المعاني، وديوان علقمة، وقطب السرور، وفوق ذلك ديوان أبي الهندي.

(٦٨) (ص ٣٣١) أحد عشر بيتاً لأبي الهندي جاء فيها:

تدامى بعد ثالثة تلاقوا يضمُّهمُ بكوه زيّان راحُ

وفي أدب الغرباء لأبي الفرج نفسه (ص ٥٤) وطبقات الشعراء «بكوي زيّان». وقال ابو الفرج في معناها في الأغاني «جبل الخسران»، ولكنه قال في أدب الغرباء: سكة الخسران.

(٦٩) (ص ٣٣٣) لأبي الهندي:

آلى يميناً أبو الهندي كاذبةً ليعطينّ زواني لست ماشينا

وترك الأستاذ المحقق «لست» بلا ضبط بالشكل، وقال فيها «موضع بعينه». قلت: يجوز أن تكون «بُشت» وهي مدينة من بلاد كابل بين هراة وغزنة كثيرة الاشجار والانهار.

أخبار رؤبة

(٧٠) (ص ٣٤٥) جاء في نسب رؤبة:«... بن حنيفة وهو أبو جذيم بن مالك بن قُدامة..». قلتُ: يقابل ذلك في معجم الادباء (١١/١٤٩):«... بن أسد بن صخر ابن كُنَفِ بن عُمَيرة..».

(٧١) (ص ٣٤٦) بيت لم ينسب الى قائله وهو:

فأما تميمٌ تميمُ بن مُرٍّ فألفاهُمُ القومُ رَوْبى نياما

ولم يذكر الاستاذ المحقق اسم قائله، وهو بشر بن أبي خازم كما في ديوانه وفي مراجع كثيرة، وقال الأستاذ المحقق في رَوبى:«جمع رائب أو رَوْبان». قلت: وأيضاً جمع أرْوَب. فرائب وروبى كمائق ومَوْقى، ورَوْبان ورَوْبى ككسلان وكسلى، وأروب ورَوْبى كأحمق وحمقى.

(٧٢) (ص ٣٤٩) ورد في تعليق للأستاذ المحقق على بعض النصوص «نفذت» بالذال، بمعنى فنيت أو انقطعت، والصواب «نفدت» بالدال وهو خطأ مشاع، ونظيره، ما جاء في الفرج بعد الشدّة (١/٢٨٥):«فأشرْ عليّ بما أصنع قبل نفاذ طريقنا ونزولنا إلى الديوان». وما جاء في تأريخ الطبري (٦/١٢٦):«حتى هلك كراعهم ونفذت أطعمتهم». وما في ادب الغرباء (ص ٣٩) :«فاذا نفذت الدراهم عاد إلى البصرة».

وما في عيون التواريخ (٢١٩/١٢):

فاض دمعي حتى اذا نفذ الدمع جرى القلب في مجاري الدموع

وفشوّ هذا الغلط في الجرائد أكثر.

(٧٣) (ص ٣٥٤) لرؤية:

كالكُرَّز المشدود بين الأوتادْ ساقَطَ عنه الريشَ كُرُّ الإبرادْ

وفسّر الأُستاذ المحقق الكُرّز بالصقر والبازي، قلت: في اللسان أنه البازي يُشدّ ليسقط ريشه، واسشهد بصدر بيت رؤبة، وفيه أنه بالفارسية كُرُّو فعُرّب. وقال ابو حاتم في الكُرّز إنه البازيّ في سنته الثانية.

أخبار عمرو بن أبي الكنّات

(٧٤) (ص ٣٥٩) جاء «على جَسر بغداد» وضبط الجيم من جَسر بالفتح، وكذلك ضبط في الصفحة التي تلت، مع أنه بالفتح والكسر. والعراقيون، عاميهم وخاصيهم لا يعرفون غير الكسر، وتخيّر الفتح كالاعراض عما عرفوه، والإرباك لما ألفوه. فالوجه أن يضبط بالفتح والكسر معاً.

أسماء بن خارجة

(٧٥) (ص ٣٦٣) لعقيبة الأسدي في اسماء بن خارجة وقد زوّج بنته هنداً للحجاّج:

جزاكَ اللهُ يا أسماء خيراً كما أرضيت فيشلة الأميرِ

بصُدغ قد يفوح المسك منه عليه مثل كِرْكِرَةِ البعيرِ

و «صُدْغ» بضم الصاد وبالغين المنقوطة في البيت الثاني لا يأتلف معناها مع سياق البيتين. وكيف يكون على صُدغَها ما يشبه كِركِرة البعير وهي الموصوفة بالحسن الفائق، ولحسنها تزوّجها الحجاّج؟ وما صلة الفيشلة بالصُّدغ؟ والصواب «بصَدْع» بالصاد المفتوحة وبالعين المهملة، كما في عيون الأخبار (٩٨/٤). والصَّدْع كناية

عن الفرج، واستعملها شاعر فقال مدلّاً بمتاعه (المحاسن والاضداد ص ١١٦) قال:

لو يرى في السقف صَدْعاً لتحوّلْ عنكبوتا

و«لتحوّل» هكذا ورد، باسكان اللام، وهو خطأ نحوي، ولو قيل: كان أضحى، لاستقام الوزن والمعنى.

وفي سمط اللآلي (٥٣٣/١) أفاد المؤلف أن امرأة كان يعتادها رجل فيصفر لها وهي جالسة مع بنيها وزوجها فتخرج له عجيزتها من وراء البيت فيقضي منها وطره فلما أحسّ ابنُها بها صفر لها فلما أخرجت عجيزتها (كوى صدعها بمسمار مُحمى). قلتُ: أراد أنه كوى فرجها. وفي الكتاب المذكور (صرعها) بالراء وهو تصحيف فليصحح.

(٧٦) (ص ٣٦٥) للفرزدق:

فإن تك لا هند بكته فقد بكت عليه الثريا في كواكبه الزهرِ

وذكر الأستاذ المحقق أن في نسخة «ف» من الأصول «فإلّا تكن» بدل «فان تكُ لا». قلتُ: وهو الصواب الذي كان عليه أن يأخذ به، وهو المذكور في ديوان الفرزدق، ثم إنّ «لا» اذا تلاها اسم معرفة وجب تكرارها نحو: لا زيد ولا عمرو في الدار فكيف يصح الاكتفاء بهند؟

أخبار السليك بن السلكة

(٧٧) (ص ٣٧٧) جاء أن السليك بن السلكة غنى:

أتنظران قريباً ريث غَفلتهم أم تغدوان فإنّ الريح للغادي

و «تغدوان» و «الغادي» الصواب فيهما «تعدوان» و «العادي» بالعين المهملة منهما، كما في كتاب الزاهر (٢٨٣/٢) والشعر والشعراء (ص ٢٨٣). ويدل على ذلك سياق الخير، فهو بالغناء يحضّ صاحبيه المستخفيين أن يعدوا للغارة، وكلاهما راجل.

(٧٨) (ص ٣٧٨) جاء أنّ السُّليك قتل رجلاً وطَرَدَ إبلَه، وأنشد أبياتاً أولها:

وعاشية راحت بطاناً ذعرتها بسوط قتيل وسطها يَتَسيّف

والخبر لا يدلّ على «سوط»، وأظنه تحريف «بصوت». ويَتَسيّف بفتح ففتح الصواب فيها يُتَسيف بضم ففتح أي يُضرب بالسيف، فيكون المعنى أنه ذعر الابل بصوت من يُقتل بالسيف. ويحسن مراجعة الزاهر (٢/٢٣٢ - ٢٣٣) لمقابلة الخبر والأبيات.

أخبار أبي نخيلة

(٧٩) (ص ٣٩٠) قال أبو الفرج في أبي نخيلة:«أبو نخيلة اسمه لا كنُيته». قلت: في المختلف والمؤتلف أن اسمه يعمر. وقال أبو الفرج في نسبه إنه «بن حزن بن زائدة بن لقيط بن هَرِم يثربي بن ظالم بن مجاسر بن حمّاد بن عبد العُزّى بن كعب بن لؤي ابن سعيد...». ويختلف صاحب المختلف والمؤتلف عن أبي الفرج في نسبه من بعد لقيط فيقول:«بن لقيط بن أبزى بن ظالم بن مخاشن بن حمّان، وحمّان هو عبد العزّى بن كعب بن سعد..».

(٨٠) (ص ٣٩٠) جاء في أبي نخيلة «وله قصيد ليس بالكبير». وذكر الأستاذ المحقق أن في نسختي (أ، م» من اصول الاغاني «بالكثير». قلت: وهو الصواب الذي كان يحسن الأخذبه، لذلك جاء بعد صفحتين فيه (ص ٣٩٢) أنه «قال رجزاً كثيراً».

(٨١) (ص ٣٩٥) لأبي نخيلة:

ممن دعا من أصيد وعَبْدِ ذي المجد والتشريف بعد المجدِ

وقال الأستاذ المحقق في «عبد»: هو في ب، س من أصول الأغاني «نجد». قلت: كان عليه الأخذ برواية «نجد»، أما عبد فظاهر التحريف، وسياق البيت يأباه.

(٨٢) (ص ٣٨٢) لأبي نخيلة:

إني لمهد للإمام الفَخْمِ شعري ونصح الحب بعد الشعرِ

وقال الأستاذ المحقق في «الحب»:«في أ، ف، م: الجيب». قلتُ: كان يجدر به أن يختار «الجيب» على «الحب». وناصح الجيب: نقي الصدر، ناصح القلب، لاغش فيه، قال النابغة الذبياني:

أبلغ الحارث بن هند بأني ناصح الجيب بازل للثوابِ

وقال عبد الرحمن بن حسان:

كم من أمين نصح الجيب قال لكم الا نهيتم أخاكم يا بني الحكمِ؟

(٨٣) (ص ٤٠٢) لأبي نخيلة:

وبات شيطان القوافي يملي على امرىء فحل وغير فحلِ

وعبارة «وغير فحل» غير متجهة. وانما عنى أبو نخيلة نفسه، فكيف يمدحها ويذمها في حال؟ ولا يبعد ان يكون تحريف «وغير وَغْل»، والوغل الضعيف الدنيء. وأفادني صديقي الأديب الشاعر فاضل مهدي أنها قد تكون تحريف «وأيّ فحل»، وهو رأي بارع.

(٨٤) (ص ٤١٥ و ٤١٦) لأبي نخيلة:

ما زال عنا قَصَعات أربعُ شهرين دأباً ذُوَّدٌ ورُجَّعُ

ولا أجد معنى مقبولاً في «ذُوّد»، وأجدها محرّفة عن «وُرّد». أراد: ترد علينا القَصَعات ممتلئة، وترجع من بعد أن نأكل منها.

(٨٥) (ص ٤١٥ و ٤١٦) لأبي نخيلة أرجوزة منها:

أ - حمصٌ وباب التبن والمُوَقَّرُ ودُمّرت بعد امتناع تدمُرُ

وقال الأستاذ المحقق في «باب التبن» محلة كبيرة كانت ببغداد. قلت ابو نخيلة بصدد ما خُرّب من بلاد الشام أو ما كان خاصاً بها إبّان إسقاط الدولة الأموية، لقوله قبل ذلك: وخُرّبت من الشآم أدورُ. ولم تكن بغداد يومئذ الا قرية، ولم تكن ممصّرة، فمن أين لها يومئذ باب التبن؟ والرجز في أنساب الأشراف:

حمصُ وقنسرينها وتدمُرُ　　أين ابو الورد وأين الكوثرُ؟

ب - ومنها:

وواسط لم يبق الا القرقَرُ　　منها وإلّا الديربان الأخضرُ

وفسّر الأستاذ المحقق «القرقر» نقلاً من معجم البلدان، فاذا هو «جانب من القرّية بين الفلج ونجران». قلت: كانت واسط قد هُدّمت، ويتضح من البيت أنها لم يبق منها الّا القرقر والديربان الأخضر فما صلة الفلج ونجران بما بقي من واسط؟ والديربان بالراء هو في أنساب الأشراف «الديدبان» بالدال.

ج. ومنها: وأين مروان وأين الأشقرُ؟

وسكت الأستاذ المحقق عن «الأشقر». وهو كما في ثمار القلوب (ص ٢٨٦): أشقر مروان، فرس مشهور، وكان لمروان آخر خلفاء بني أمية، وكان غاية في الكرم والعتق واشتهار الذكر. وكان مروان يقرّب مربطه ويبالغ في إكرامه، ولما زال أمر مروان وصار الأشقر الى السفّاح، وكان قد استُفحل، بلغ من كرمة على هرمه أنه كان يحمل في محفّة عاج، وينقل من مرج الى مرج، ولم يسمع له نسل.

(٨٦) (ص ٤١٧ - ٤١٩) أرجوزة لأبي نخيلة:

أ . منها:

ليس ولي عهدنا بالأسعدِ　　عيسى فزحلفها الى محمّدِ

قلت: وفي أنساب الأشراف: ليس ولي عهدنا بالأرشدِ. وفي أشعار اولاد الخلفاء:

مهّد لها قصد السبيل تهتدي　　عيسى فرحّلها الى محمّدِ

ب. ومنها:

وقد علتني درّة بادي بدي　　ورئية تنهض في تشدّدي

وقال المحقق في «درّة»: المراد بالدرة ههنا الشيب وهي في الأصل سيلان اللبن. ومع أن نسختي (ب.س) من الأصول فيهما «ذرأة» مكان «درّة» فانه لم يأخذ بها،

والحق إنّ دُرّة تحريف ذُرْأة، يدل على ذلك كتاب الزاهر (٣٤٥/٢) والصحاح (ذرأ)، والرجز فيهما:

وقد علتني ذُرْأة بادي بدي وصار للفحل لساني ويدي

وأرى أن رواية «للفحل» تصحيف «للقحل» بالقاف. وأفاد ابن الأنباري في كتابه «الزاهر» ان معناه علاني الشيب أول كل شيء، وخرجت عن الشباب ودخلت في الكهولة.

ج. ومنها:

الى أمير المؤمنين فاعمدِ

والصواب «فاعمدي»، بالياء كما في تأريخ الطبري لأنه يخاطب ناقته، لذلك قال بعد ذلك: سيري الى بحر البحار المزبدِ.

تعليقات على كتاب الأغاني ج ٢١

ملخص

تنبّه هذه المقالة على ما يأتي ذكره:

(١) غلطة تأريخية وقع فيها المؤلف.

(٢) نحو ثلاثين غلطة وقع فيها الناسخ هي بين تصحيف وتحريف. ويجوز أن يكون للمؤلف نصيب في قسم من هذه الأغلاط.

(٣) أغلاط الأستاذَين المحقِّقَين في تفسيرهمامعاني كلمات، وفي تفسيرهما ابيات من الشعر، وفي ضبطهما كلمات بالشكل. ولم يرجع الأستاذان المحققان إلى ديوان الفرزدق مع أن شعره وأخباره استوفتا قدراً كبيراً من الكتاب. ثم إنهما أضافا إلى متن الكتاب شعراً جاءا به من مرجع آخر، وهو عمل مخالف للتحقيق العلمي.

إن ما يؤاخذ عليه الأستاذان المحققان يؤاخذ عليه الأستاذ المشرف على التحقيق أيضاً.

(٤) تفيد هذه المقالة المختصين بالأدب العربي، وقرّاء كتاب الأغاني، خصوصاً هذه الطبعة. وهي تفيد غاية الإفادة من يُقدم على تحقيق كتاب الأغاني تحقيقاً جديداً.

ABSTRACT:

This Article calls attention to the followings:

(1) A historical mistak committed by the author,

(2) About thirty mistakes committed by the copyist through his misconstruct and tas-heef (which means changing the points of words that causes wrong meanings). Perhaps some of these mistakes were committed by the author.

(3) The verificators' mistakes in explaining the meaning of words, the meaning of poetry, and in Dhabt bilshakle (which means showing the right way of reading the words), In addition they did not use the farazdaq's diwan as a reference though the farazdak's poetry and news occupied a lot of the book, and they added to the text of the book poetry from another refernce which is a contradiction to the seientific verification. Any mistake in the verfication , the commander of the verfication is respon sible for it as well.

(4) This article is useful for specialists in arabic literature, the readers of kitab Al-Aghani (especially of the same publishers), and it is highly useful to any one who is about to verificate kitab al-aghani for a new publish.

تعليقات على كتاب الأغاني ج ٢١

مختصر

تحتوي التعليقات على كتاب الأغاني ج ٢١ على تنبيهات على نحو ثلاثين تصحيفاً وتحريفاً وقع فيها الناسخ، ويجوز أن يكون قليل من ذلك وقع فيه المؤلف الأصبهاني نفسه. وتحتوي على وهم تأريخي وقع فيه الاصبهاني، وتحتوي أيضاً على تنبيهات على أغلاط الأستاذين المحققين في تفسيرهما كلمات، وفي ضبط كلمات بالشكل، وفي شرحهما الشعر، وذلك في جملته شيء كثير، وتحتوي على تنبيه على اغفالهما الرجوع الى ديوان الفرزدق مع أن شعره وأخباره أخذت من الكتاب قدراً كبيراً وعلى مخالفتهما اصول التحقيق باضافة شعر من مختار الأغاني الى المتن الذي اورده المؤلف، وقد فات الاستاذين المحققين التنبيه على ما وقع فيه الناسخ من تحريف وتصحيف وما وقع فيه المؤلف من وهم، وإنّ أي غلط كان من قبل الأستاذين المحققين يُعَدّ في الوقت نفسه من قبل المشرف على التحقيق الأستاذ محمد أبي الفضل ابراهيم.

وهذه التعليقات مما ينبغي الادباء المختصون، وقرّاء كتاب الاغاني وبوجه خاص طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، وفوق ذلك هي مما ينبغي من يُقبل على تحقيق كتاب الأغاني تحقيقاً جديداً.

تعليقات على كتاب الأغاني ج ٢١

تحقيق عبد الكريم العزباوي ومحمود محمد غنيم اشراف محمد ابي الفضل ابراهيم

الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م

أخبار المنخّل

(١) ص ٤ للمنخّل:

فـاذا سـكـرت فـإنـنـي رب الخورنـق والـسـريـرِ

وقال الاستاذ المحقق في «السرير»: «هو في الحماسة السدير». قلت السرير محرّفة عن السدير، وهو نهر في الحيرة. وورد الخورنق والسدير معاً في قول أُمامة (معجم الشعراء ص ١٢):

ألإبـن أمّـك مـا بـدا ولـك الخورنـقُ والـسـديـرُ

وفي قول الأسود بن يعفر (طراز المجالس ص ١٢٤):

أرض الخورنق والسدير وبارق والقصر ذي الشرفات من سنـدادِ

وورد في أقوال أخرى كذلك.

أخبار أُمية بن الأسكر

(٢) ص ١٣ لأمية بن الأسكر:

فقد آتي الصريخ اذا دعاني على ذي منعة عَتِدٍ وَقَاحِ

وأرنى أنّ «منعة» محرّفة عن «مَيْعَة» وهي جري الفرس أوّله وأنشطه. و«عتِدٍ» ضبط بكسر التاء والوجه الكسر والفتح.

(٣) ص ٢٣ لأمية أبيات نونية منها:

يأبني أُمية إلاّ تحفظا كبري فإنما انتما والشكل سِيّانِ

وهي تحتاج الى مقابلتها ببعض المراجع كطبقات الشعراء، وأمالي القالي، وذيل الأمالي.

(٤) ص ١٦ قال ابو عمرو الشيباني في أُمية هذا «كان بين بني غفار قومه وبني ليث حرب». وقال الأستاذ المحقق: إن الواو في «وبني» تكملة من (ف). قلت: الصواب أن تدخل الواو على «قومه» فيقال «وقومه بني ليث» لأنه ليس من غفار، وانما هو من بني ليث كما ذكر أبو الفرج في ص ٩ وكما ذكر ابن سلام في طبقات الشعراء ص ٧٢ .

(٥) ص ١٨ ليزيد بن عبد المدان:

فاذا لي الفضل المبين بوالد ضخم الدسيعة أزأنيٌّ ويمانِ

وقال الاستاذ المحقق: «في ف: زانني ونماني». قلت وهو الصواب، وكان يجب الأخذ به، أما «أزأنيّ» فتخلّ بالوزن والمعنى.

(٦) ص ١٩ عن أبي مخنف أنه قال «لما بلغ معاوية مصاب أمير المؤمنين علي عليه السلام دس رجلاً من بني القين الى البصرة يتجسس الأخبار ويكتب بها اليه، فدل على القيني بالبصرة ... فأُخذ وقُتل، وكتب ابن عباس من البصرة الى معاوية: أما بعدُ، فانك ودسّك أخا بني القين...». قلتُ: كان ابن عباس في حياة عليّ أخذ من بيت المال ما أخذ، وتخلّى عن ولاية البصرة، وتوجّه الى المدينة. ولمّا قُتل علي لم يكن ابن عباس بالبصرة. وذلك معروف في كتب التأريخ المعتمدة، كتأريخ الطبري.

(٧) (ص ٢١) ثمانية أبيات لأُميّة، ثلاثة منها يعوزها التعليق:

أ. أثارت عليها شفرة بكُراعها فظلّت بها من أخر الليل تُجْزَرُ

وفي أشعار الهذليين (٨٦٢/٢) رواية السكري «فباتت» بدل «فظلّت»، وهو الوجه لموضع الليل.

ب. كأنك لم تُنبأ بيوم ذُؤالة ويومِ الرجيع اذ تَنَحَّر حبترُ

ورواية السكري (٨٦٢/٢) بُدالة بدل ذُؤالة. وولا الشجراتِ بدل ويومِ الرجيعِ ولدي السكري تَبَجَّر بدل تنحّر. وتبجّر انتفخ، أي بعد القتل.

ج. وسَعْد بن ليث اذ تُسَلّ نساؤكم وكلب بن عوف نحّروكم وعقّروا

ورواية السكري (٨٦٣/٢) وبقّروا، وهو الصواب.

د. أربعة أبيات من هذه الرائية رويت من قبل السكّري في شرح اشعار الهذليين (٣٨٢/١) لمعقل بن خُويلد.

نسب عبدة بن الطبيب

(٨) ص ٥٤ لعبدة بن الطبيب:

فلئن كبرتُ لقد دنوتُ من البلى وَحَلَتْ لكم مني خلائق أربعُ

والصواب«وَخَلَت» بالخاء المعجمة، وهو حفظي، وهو ما يقتضيه سياق البيت.

أخبار الأغلب

(٩) ص ٢٩ «وإيّاه عنى الحجّاج بقوله مفتخراً: إني أنا الأغلبُ أمسى قد نَشَدْ». وقال الأستاذ المحقق في «نشد»: «في ف: نشر». قلت: وهو الصواب الذي كان يجب الأخذ به. وهو كذلك في الشعر والشعراء ص ٢٣٥، ثم أنّ الحجّاج الصواب فيها العجّاج بالعين لا الحاء.

(١٠) ص ٣٣ في سجاح التميمية التي ادّعت النبوّة «وكان مؤذنها شبيب بن ربعي الرياحي»، والصواب شبث لا شبيب. وهو اسم معروف في كتب الادب والتأريخ. انظر التنبيه والاشراف للمسعودي ص ٢٤٨ والمعارف لابن قتيبة ص ١٧٨.

أخبار البحتريّ

(١١) ص ٤٨ قال ابو الفرج «أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن علي الأنباري، قال سمعت البحتري يقول: أنشدني أبو تمام يوماً لنفسه:

وسابح هطل التعداء هتّانِ على الجراء أمين غير خوّانِ

مع ثلاثة أبيات بعده.

أ. وقال الأستاذ المحقق: والجراء جمع جرو وهو ولد الكلب وكل سبع، هكذا. والصواب في الجراء جري الفرس أي ركضه. قال جرير (الديوان ص ٣٩٥):

قل للأخيطل اذ جدّ الجراء بنا أقصر فانّك بالتقصير محقوقُ

وقال في القاموس في جرى الفرس ونحوه: «... جَرْياً وجِراءً بالكسر».

ب. ثم إنّ الصواب فيمن حدّث أبا الفرج، أبو الحسن علي بن محمد الأنباري، لا محمد بن علي الأنباري وذلك كما في أخبار أبي تمام للصولي، لاتصال الصولي به، ولموافقة كنيته أبي الحسن لاسمه علي. وانظر اسمه في عيون الأخبار (١/٦٠).

ذكر نتف من أخبار عُريب

(١٢) ص ٧٥ و ٧٦ قالت عريب إنها صنعت صوتاً في شعر أبي العتاهية:

عذيري من الإنسان لا إن جفونه صفا لي ولا إن كنت طوع يديهِ

وإن علّوية ردده على المأمون سبع مرات فقال في أخر مرة: «يا علّويه خذ الخلافة وأعطني هذا الصاحب». قلت: أرى أن بيتاً ثانياً سقط إبّان النسخ أو الطبع وهو:

وإني لمشتاق إلى قرب صاحب يروق ويصقو إن كدرت عليهِ

ففيه «صاحب» الذي اشار اليه المأمون بقوله «... واعطني هذا الصاحب». وهذا

البيت ذُكر مع الأول من بعدُ في ص ٧٦

(١٣) ص ٧٩ جاء:

تُجافِي ثم تنطبقُ جفون حشوُها الأرقُ

وضبطت «تُجافِي» بضم التاء وكسر الفاء، والصواب تَجَافَى والتقدير تَتَجافي

(١٤) ص ٨١ «قالت عريب: يا تكش عريب تجيء من عند محمد بن حامد في هذا الوقت... تقول لها أي شيء عملت؟». وقال الأستاذ المحقق في (يا تكش) إنها تكملة من ف وقال: لم نجد لها أصلاً في العربية، قلتُ لعلها تصحيف نكْس وهو الضعيف الدنيء الذي لاخير فيه.

(١٥) ص ٨٥ جاء «إنّ أبا محلَّم قدم بغداد» ثم في ص ٨٦ «فانّ الشعر لأبي محلَّم النسّابة» وضبطت محلّم في الموضعين بفتح اللام المشدّدة، والصواب محلِّم بكسر اللام المشددة وقد بسطت القول في ذلك في تعليقات على كتاب الاغاني ج ١٩ « الفقرة ٢٠

(١٦) ص ٨٧ و ٨٨: «وكان أبوه قد الزمه وأخاه رجلاً مدنياً ...». وشاء الأستاذ المحقق أن يُعرب «أخاه» مع عدم الحاجة إلى ذلك ، فقال «أخاه معطوف على الهاء في ألزمه» «قلتُ» كان الأولى به أن يتم إعرابه فيقول «أو مفعول معه» والهاء في (ألزمه) ضمير منصوب متصل. والمفعول معه أصحّ، لأن المعيّة كأنها مقصودة، وكأن المراد من (الزمه وأخاه رجلاً) أن يكونا لدى الرجلين مجتمعين .

(١٧) ص ٨٨ لأبي نواس :

يا من تأهّب مزمعاً لرواحِ متيمّماً بغداد غير مُلاحِ

في بطن جاريةٍ كفتك بسيرها رَمَلاً وكلّ سباحة السبّاح

وقال الأستاذ المحقق في البيت الثاني « ... يريد أنّ السفينة كفته مؤونة السير على القدم واجتياز النهر سباحة». قلتُ: ليس من واجب المحقق تفسير الأبيات الواضحة المعنى فاذا شاء أن يفسرها وجب أن يكون تفسيره صحيحاً، ومعنى البيت أن

السفينة أغنته عن ركوب جواد يهرول به أو يسرع ماداً يديه في جريه، والسابح والسباح من الخيل الذي يمد يديه في الجري سَبْحاً، ولا معنى لقول المحقق (واجتياز النهر سباحة) لأن المخاطب في الشعر مسافر في النهر الى بغداد، وهذا يقتضي أن يحدر أو يصعد في النهر لا أن يجتاز النهر من ضفة إلى أخرى والى اين يكون السير على القدم ؟ الى بغداد ؟ هذا غريب حقاً ، أعزّت وسائل السفر الأخرى في حال عدم السفينة؟ إنّ الأستاذ المحقق بهذا قد اعتسَفَ الوعثَ، وتَهَوّكَ في الغفلة.

خبر الأحوص

(١٨) ص ٩٦ و ٩٧ اثنا عشر بيتاً لسليمان بن أبي دُباكل أوّلها:

يا بيت خنساء الذي أتجنّبُ ذهب الشبابُ وحبها لا يذهبُ

وهي تحتاج الى مقابلتها بما في (شرح أشعار الهذليين) للسكري، والأحق بالذكر:

أ. في الأغاني (مالي أحنّ الى جمالك قُرّبت)، وعندي أن (الى) تحريف (اذا) كما لدى السكري.

ب. وفي الاغاني:

وتهب جارية الرياح من أرضكم فأرى البلاد لها تُطَلّ وتُخصبُ

وهو لدى السكري:

وارى البلاد اذا سكنتِ بغيرها جَدْباً وإن كانت تُطَلّ وتُخصبُ

(١٩) ص ١٠٠ للأحوص:

فاذا تنحّلتُ القريضَ فإنه لكُمُ يكونُ خيارُ ما أتنخّلُ

قلتُ: تنحّلت تصحيف تنخّلتُ بالخاء المعجمة، واتنحّل تصحيف انتخّل بالخاء المعجمة أيضاً. وتنخّل اختار قال الفرزدق (الموشح/١٩٧):

لن تدركوا كرمي بلؤم أبيكم وتنـخّـلـي لأوابـد الأشـعـارِ

وقال عمرو بن قميئة (الديوان/٥١):

وزُرْقٌ قد تنخّلها لِقَضْبٍ يشدّ على مناصبها النِّضِيّا

وقوله: تنخّلها لقَضْب، أي تخيرّها للقداح،

(٢٠) ص ١٠٤ «فخرجنا حتى أتينا الأحوص فوجدناه في مشربة له». وسكت عنها الاستاذ المحقق ولم يضبطها بالشكل، وهي بضم الراء وفتحها الغرفة، وقيل هي كالصفّة بين يدي الغرفة. ووردت في طبقات الشعراء ص ١٣٠ بالفاء «مشرفة».

(٢١) ص ١١٢ جاء أن شيخاً من قريش قال إنه رأى في النوم امرأة من ولد عثمان بن عفان «على منايم على دار عثمان». وفي آخر الخبر:«قال اسحاق: المنامة الدكان وجمعها منايم». وقال الاستاذ المحقق إن عبارة «قال اسحاق» تكملة من ف؛ قلتُ: ينبغى أن تكون العبارة حاشية لمن يقال له أبو اسحاق ثم ادخلها الناسخ في متن نسخة ف، لأن أبا الفرج يندر أن يفسرّ الكلمات، ومن هو أبو اسحاق حتى يعتمد ابو الفرج على قوله في التفسير؟ وانفراد ف بها دليل على أنها كانت حاشية.

ذكر عبد الله بن الحسن بن الحسن

(٢٢) ص ١١٦ جاء أن الحسن بن الحسن لما حضرته الوفاة جزع وجعل يقول«إني لأجد كرباً ليس الاّ هو كرب الموت». قلت: ينبغي أن يكون الأصل في العبارة «... ليس هو الاّ كرب الموت» بتقديم هو على إلاّ.

(٢٣) ص ١١٨ «جاء منظور بن زيّان الفزاري الى حسن بن حسن» هكذا بالياء من زيّان، وهو كذلك في فهرس الاعلام في آخر الكتاب. والصواب منظور بن زبّان بالباء من زبّان. والغلط في هذا الاسم كثير في الكتب، ففي الامتاع والمؤانسة (٣/ ١٣٨) يتحقيق الاستاذ أحمد أمين وصاحبيه «منظور بن أبان»، وفي المنتخب من كتابات الادباء وإشارات البلغاء ص ١٠٤ تحقيق النعساتي، منصور بن زيّان. وفي فهرس العقد الفريد منظور بن زياد. وورد الاسم صحيحاً في الاغاني (٣/٣٦٤) من طبعة دار الكتب، في قول الفرزدق:

أما الرجالُ فلم تقبل شفاعتهم وشُفّعت بنت منظور بن زبّانا

(٢٤) ص ١١٩ :«فخرج إليه عبد الله وهم خائفون فأمرله بأربعمائة دينار وهند بمائتي دينار، فخرج بستمائة دينار». وفسّر الاستاذ المحقق الهند بالمئة من الابل وقال إنه في ف «بمُدّ بمائتي دينار وأنية بأربعمائة دينار». قلتُ: المئة من الابل تساوي يومئذ أكثر من مائتي دينار بكثير وان هزلت وقلت قيمتها. ومن أين لعبد الله بن الحسن مئة من الإبل وهو خائف مستخفٍ؟ فالظاهر أنه مَدّ كما في ف، والمدّ لدى أهل العراق بساط، وانما سُمّي مَدّاً لأنه يُمَدّ بعد لفّه.

(٢٥) ص ١٢٠ تمثل عبد الله بن الحسن بقول القائل:

ألم تَرَ حوشباً أمسى يُبنّي بناءً نفعُهُ لبني نُفيلَهْ
يؤمل أن يعمّر عمر نوح وأمرُ الله يحدث كلّ ليلَهْ

قلتُ: هكذا (نُفيلة) بالفاء، وهو تصحيف بُقيلة بالقاف. وصحّف هذا الاسم ايضاً في الأغاني (٢١١/١٥). قال ابن دريد في الاشتقاق (وبنو سُبَيّن في الحيرة منهم بُقيلة صاحب القصر الذي يقال له قصر بني بقيلة بالحيرة. ومنهم عبد المسيح الذي صالح خالد بن الوليد على الحيرة). وأفاد ابو الفرج في الأغاني (٢١١/١٥) أنه كان وزيراً للنعمان. وقال فيه المرزباني في معجم الشعراء (هو عبد المسيح الغساني ابن عمرو بن قيس بن حيّان بن بُقيلة وبُقيلة اسمه ثعلبة بن سُبين الحارث. وسُمّي بُقيلة لأنه خرج في بردين أخضرين، فقيل له : ياحارث ما أنت الاّ بُقيلة خضراء، فغلبت عليه.) وصحّف الاسم في قسم من الكتب منها العقد الفريد (٧٤/٥) تحقيق الأستاذ أحمد أمين والاستاذ أحمد الزين والاستاذ ابراهيم الأبياري ومن شاء مزيداً من التثبّت في الاسم أمكنه مراجعة المعمرون وفتوح البلدان وتأريخ الطبري ومروج الذهب والبيان والتبيين.

(٢٦) ص ١٢١ :«عن عبد الله بن عبدة بن محمد بن عمار بن ياسر». و (عبدة) تحريف (عبيدة) كما في الإصابة.

(٢٧) ص ١٢٢ في أبي جعفر المنصور وعبد الله بن الحسن:(حتى تغالظا، فأمضّه أبو

جعفر، فقال له: يا أبا جعفر بأي أمهاتي تُمضّني؟». وقال الاستاذ المحقق «أمضه أحزنه وأحفظه، قلتُ: (أمضّه بالضاد المعجمة تصحيف أمصّه بالصاد المهملة، وتُمضّني بالمعجمة تصحيف تُمصّني بالمهملة.). وفي كتب اللغة: أمصّ فلانُ فلاناً اذا شتمه بالمصّان. وقولهم: مصّان شتم للرجل يعيرّ برضع الغنم من أخلافها بفيه من اللؤم. وهذا الخبر ورد في تأريخ الطبري (٥٢٢/٨) على وجه الصحّة ومحققه هو الأستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم وهو مراجع الأغاني من بعدُ. جاء فيه (حتى تغالظا، فأمصّه أبو جعفر. فقال: ياأبا جعفر بأي أمهاتي تُمصّني؟).

اخبار تأبط شرّاً

(٢٨) ص ١٣٢ لتأبط شراً:

يسري على الأين والحيّات محتفياً　　نفسي فداؤك من سار على ساقِ

وقال الأستاذ المحقق في تفسير البيت «الأين الحيه» أو الذكر من الحيّات، والأين أيضاً التعب والإعياء». قلت: هذا كلام زائد، لأن ابا الفرج فسّر البيت فقال ص ١٢٦: «والأين الأيم ضرب من الحيات والأين الاعياء أيضاً».

(٢٩) ص ١٣٢ – ١٣٣ عشرة أبيات لتأبط شرّاً على روي القاف، ثلاثة منها لم ترد في الأصول وهي:

طيف ابنة الحرّ اذ كنا نواصلها　　ثم اجتنت بها من بعد تَفْراقِ

تالله آمن أنثى بعدما حلفت　　أسماء بالله من عهد وميثاقِ

فالأوّل اللّذ مضى قال مودتها　　واللذُّ منها هُذاء غير إحقاقِ

وانما نقلها المحقق من مختار الأغاني. والبيتان الثاني والثالث لم يردا في المفضليات وكان حق هذه الأبيات أن تكون في أسفل الصفحة مع الاشارة الى المرجع المنقول منه.

(٣٠) ص ١٤٠ – ١٤١ عشرة أبيات لتأبط شرّاً، تسعة منها في الحماسة مع اختلاف

في تسلسل الأبيات، جاء فيها:

أ - هما خُطّتا إمّا إسارٌ ومِنّةٌ وإما دمٌ والقتلُ بالحرّ أجدرُ

وقال الأستاذ المحقق في «خّطتا»:«إنه مضاف والجملة بعده مضاف اليه». قلت: هذا وجه ذكره المرزوقي قي شرحه على الحماسة، وذكر قبله وجهين: أحدهما أنّ النون من (خطّتا) حذفت استطالة للاسم كقول امرىء القيس: لها متنتان خظاتا. والآخر الحذف على وجه الحكاية كأنه قال: هما خطتا قولكم إما كذا وإما كذا، وجاء فيها:

ب - فأُبت الى فَهْم ولم أكُ آيباً وكم مثلها فارقتها وهي تصفرُ

وفي الحماسة أن ابن جني اختار أن يروى: فأبت الى فهم وما كدت آيباً. وقال: كذا وجدته في أصل شعره.

(٣١) ص ١٤٥ و ١٤٦ ثلاثة عشر بيتاً لتأبط شرّاً. وكان يحسن مقابلتها بما في الحماسة (المزروقي ٤٩١/٢ - ٤٩٧) لاختلاف في الالفاظ وترتيب الأبيات. وقوله فيها

أ. وقالوا لها لا تنكَحيه فانه لأول نَصْل أن يلاقي مجمعا

وضبطت (تنكَحيه) بفتح الكاف والصواب كسره لأن الفعل من باب ضرب. وقوله فيها

ب. ولكنّ أرباب المخاض يشقّهم اذا افتقدوه أو رأوه مشيّعا

ويشقّهم محرّفة عن يشفّهم بالفاء كما في الحماسة بشرح المرزوقي. قال المرزوقي «ومعنى يشفّهم يهزلهم ويكدّ عيشهم». وفسّر الأستاذ المحقق «أو رأوه مشيّعا» قائلاً:«أو حين يرونه مشيّعاً الى رحلة»، والصواب ما ذكره المرزوقي «ومشيّعاً: معه شِيعة». ومعنى البيت عند المرزوقي أنه يؤذي أرباب المخاض ويفزّعهم اذا وجدوه فرداً أو معه جماعة. وقوله فيها:

ج. ولست أبيت الدهرَ الاعلى فتى أُسلّبُهُ أو أُذعِرُ السّربَ أجمعا

فسّر الأستاذ المحقق السّرب بالسرب من الحيوان بقوله «... أو أغرت على سرب من الحيوان لأصيده فيذعر عند رؤيتي، أي أنني أقضي حياتي بين صيد وقنص». هكذا وسياق البيت يدل على انّ السّرب ههنا النساء. أي أنه اعتاد أن يقتل الفتيان وأن يسبي النساء، وقوله فيها:

د. ومن يضرب الابطال لابدّ أنه سيلقى بهم من مصرع الموت مَصْرَعا

قلت «يضرب الابطال» محرفة عن «يُغْزَ بالابطال» كما في الحماسة. قال المرزوقي في تفسير البيت: «والتقدير: مَنْ يَغْزَ بالأعداء فهو سيلقى بهم مصرع الموت».

(٣٢) ص ١٤٨ لتأبط شرّاً:

أظن وإن صادفت وعثاً وأَن جرى بي السهل أو متنٌ من الارض مَهْيَعُ

أجارى ظلال الطير لو فات واحدُ ولو صدقوا قالوا له هو أسرعُ

و«أظنّ» أجدها تحريف «أظلّ»، وجملة أجاري في البيت الثاني خبر أظل و «أَن جرى» في البيت الاول الصواب فيها «وإن» بكسر الهمزة، بالعطف على إن المكسورة قبلها. والمعنى: هو يظل في ركضه يجاري الطير على وعورة الطرق.

(٣٣) ص ١٤٩ لحاجز يردّ على تأبط شراً:

وخلّيت إخوان الصفاء كأنهم ذبائح عنزٍ أو فحيلٌ مصرّعُ

قلتُ:

أ. ذبائح عنزٍ ينبغي أن يكون محرّفة عن ذبائح عِتْرٍ أي ذبائح صنم. والعنز الصنم يُعْتَرُ له أي يُذبح له. قال زهير:

فزلّ عنها وأوفى رأس مرقبةٍ كناصب العِتر دَمّى رأسَهُ النُّسُكُ

ب. وفحيل مصرّع اراها محرّفة عن نخيل مصرّع، أي نخيل مقطّع، من صُرع الشجر أي قُطع وطُرح، وتشبيه القتلى أو الموتى بالنخيل كثير، كقوله عزّ وجل «كأنهم اعجاز نخل خاوية» (الحاقة/٧) وكقوله «كأنهم أعجاز نخل

منقعر» (القمر/٢٠) وكقول الحماسيّ:

أقول وسيفي في مفارق أغلبٍ وقد خرّ كالجذع السحوق المشذّبِ

(٣٤) ص ١٥١ لتأبط شراً يصف امرأة:

فاذا تقوم فصعدة في رملةٍ لَبَدت بريّق ديمة لم تُغْدِقِ

وقال الأستاذ المحقق في تفسير المعنى: يصفها بالترنح في مشيتها كأنها تمشي على أرض تلبدت بمطر خفيف قلتُ: بل المعنى اذا نهضت فقامتها كالقضيب، وعجيزتها كالكثيب.

(٣٥) ص ١٥٦ لتأبط شرّاً أبيات، منها:

أ. نحزّ رقابهم حتى نزعنا وأنفُ الموت منخره رميمُ

وفسّر الأستاذ المحقق «رميم» ببالٍ. قلت: بل هي تصحيف زميم بالزاي، من زمّ الجملَ أي خَطَمَهُ، وبخطمه يسهل قياده، ومنها:

ب. أواسيه على الأيام إني اذا قعدت به اللؤما ألومُ

وأرى أن (ألومُ) محرّفة عن (أقوم). وبها يضح المعنى.

(٣٦) ص ١٥٧ لتأبط شرّاً:

أظني ميّتاً كمداً ولمّا أُطالع طلعة أهل الكِرابِ

هكذا بكسر الكاف من الكِراب، وفسرها الاستاذ المحقق بمجاري الماء في الوادي. والصواب مافي رواية السكري في شرح اشعار الهذليين (٨٤٧/٢)

لعلي ميّت كمداً ولمّا أطالعْ أهل ضيم فالكَرابِ

بفتح الكاف من الكَراب. وواضح من البيت أنّ أهل الكَراب كأهل ضِيم قومٌ، فلا موضع لتفسير الكراب بمجاري الماء في الوادي

(٣٧) ص ١٥٨ للسِمّع بن جابر وهو أخو تأبط شرّاً:

متى ما أدعُ من فهم تجبني وعدوان الحماةِ لهم نظامُ

وقال الاستاذ المحقق (وعدوان الحماة لهم نظام: جملة حالية أي عداوة الابطال نظامهم. ونرجح أن الحماة تحريف الحياة أي يجيبونني وهم يكرهون الحياة ويحبون الموت) هكذا، مع أنّ بني فهم وبني عدوان أخوان وهما ابنا عمرو بن قيس بن عيلان. فالمعنى: متى ما أدعُ اجابني الحماةُ من فهم وعدوان، وذلك منهم دأبٌ ونظامٌ. ويجب ضم هاء الحماة بدل الكسر لأن الحماة فاعل.

(٣٨) ص ١٦٤ لتأبط شرّاً:

أكفكف عنهم صحبتي وإخالُهُم من الذلّ يَعْراً بالتلاعة أعفرا

وفسّر الأستاذ المحقق اليعر بالجدي، واليعر في كتب اللغة الجدي يشدّ عند زبية الذئب أو الأسد. وهو في البيت لا يراد به الاّ المربوط عند الزبية لقوله «من الذل» وكذلك فسّره السكري في شرح أشعار الهذليين.

(٣٩) ص ١٧٠ جاء في مقتل تأبط شرّاً :«فقال أبو الغلام حين وقع السهم: أخاطئه سفيان؟ فحرد القومُ، فذلك حين قتلوا الشيخ وابنه الصغير، ومات تأبّط». وقال الأستاذ المحقق «حرد القوم: اعتزلوا». وهو خطأ، لأن سياق الكلام يدل على غضب القوم لمقتل تأبّط شرّاً، لذلك قتلوا الشيخ وابنه. فحرد القوم غضبوا. ومن الحرد في معنى الغضب قوله تعالى (وغدوا على حَرْد قادرين) (سورة القلم/٢٥).

وقول الأشهب بن رميلة:

أسود شرى لاقت أسوداً خفيّة تساقوا على حَرْد دماء الأساودِ

وقول الأعرج المغنى:

اذا جياد الخيل جاءت تردي مملوءة من غضب وحَرْدِ

(٤٠) ص ١٧١ لتأبط شرّاً:

قتيلٌ ما قتيلُ بني قُرَيمٍ اذا ضنّت جمُادى بالقطارِ

وقال الأستاذ المحقق «يبدو أن شهر جمادى في ذلك الوقت كان شهر محل». قلت: أي وقت يعني؟وانما يراد بجمادى الشتاء لجمود الماء فيه، فاذا خلا الشتاء من المطر لم تصب الإبل عشباً، فتهزل وينقطع لبنها وبه عيشهم. قال بعض الأنصار:

اذا جمادى منعت قطرها زان جنابي عَطَنٌ مُغضِفُ

(٤١) ص ١٧١ لأم تأبّط شرّاً:

ويلُ امِّ طِرْف غادروا برُخمان بثابت بن جابر بن سفيانْ

وفُصل بين «ويل» و «أُم» والمشهور في رسمها «ويلُمّ». كذلك رسمت في شرح أشعار الهذليين ٨٤٦/٢ للسكري. وكذلك في كتاب ابن جني التمام في تفسير أشعار هذيل ص ١٦ في قول الشاعر:

ويلُمّها في هواء الحق طالبةً ولا كهذا الذي في الأرض مطلوبُ

ولكونها كالكلمة الواحدة جعل ابن جني وزنها فَعْلُعْله أو فيعُلّه.

(٤٢) ص ١٧١ و ١٧٢ لتأبط شرّاً:

ولقد علمت لتعدون م عليّ شتم كالحساكل

يأكلْنَ أوصالاً ولحـ... ماً كالشَّكاعي غير جاذل

يا طير كُلْنَ فإنني سُمّ ولكن ذو دَغاول

أ. وقال الأستاذ المحقق في «شتم كالحساكل» من البيت الأول:«تضاربت الأصول كلّ تضارب في اللفظين الأخيرين من هذا البيت، والذي نختاره (شتم كالحساكل). الشتم جمع شتيم وهو الأسد الكريه المنظر. والحساكل جمع حسكل كزِبرج وهو ما تطاير من شرر الحديد». قلت: كان حقاً عليه أن يذكر روايات سائر الأصول ليختار القارىء كما اختار هو. والصواب في رواية البيت

كما في رواية السكري في شرح أشعار الهذليين وهو «شِيمٌ كالحسائِل» وقال السكري في تفسير البيت «شيم سُود يعني الضباع واحدها أشيم، والحسائل جماعة البقر واحدها حسيل».

ب. وضبط الأستاذ المحقق (الشَّكاعي) بفتح الشين وجعلها بالياء في الاخير، وهي في اللسان (الشُّكاعى) بالضم وبالالف المقصورة في الأخير، وكذلك هي رواية السكري،

(٤٣) ص ١٧٢ لشاعر من بني قُرَيم - وهو أنس بن حذيفة الهذلي - خمسة أبيات وكان يحسن التنبيه على أنها مذكورة في أشعار الهذليين للسكري (٨٤٧/٢ و ٨٤٨) مع اختلاف في بعض الألفاظ وترتيب الأبيات، روى الاغاني البيت الرابع منها وهو:

فزلتم تهربون ولو كرهتم تسوقون الجرائم بالنقابِ

أ. وقال الأستاذ المحقق (زلتم من زال التامة بمعنى ذهبتم) وسكت عن الجرائم والنقاب، والصواب قول السكّري «زلتم: يريد ما زلتم وهي لغة لهم». وكذلك قال ابن جني في التمام في تفسير اشعار هذيل ص ١٣٧ .

ب. وروى ابن جني (الخزائم) بدل الجرائم وقال: وهي البقر واحدتها خَزُومة. وفسّر النقاب بالثنايا.

(٤٤) ص ١٧٥ - ١٧٧ قصيدة لعمرو بن برّاق منها:

أ. صموت اذا عضّ الكريهة لم يدع لها طمعاً طوع اليمين ملازمُ

وقال الأستاذ المحقق:«صموت... صفة للسيف المتقدم في البيت السابق أي كثير الصمت» قلتُ: الصوابُ ما في اللسان وهو:«والسيف أيضاً يقال له صموت لرسوبه في الضريبة، واذا كان كذلك قلّ صوت خروج الدم، وقال الزبير بن عبد المطلب:

وينفي الجاهل المختال عني رُقاق الحدّ وقعته صموتُ».

ومنها:

ب. اذا الليل أدجى واكفهرّت نجومُهُ　　وصاح من الإفراط هام جواثمُ

وضبطت الإفراط بكسر الهمزة، وقال الأستاذ المحقق «الإفراط من معانيه تباشير الصباح وقد يكون المراد الإفراط في الطعام» هكذا. ورواية القالي في أمالية ٢/ ١٢٢ الأفراط بفتح الهمزة وهو الصواب، وقال في تفسيرها «والأفراط الآكام وهي الجبال الصغار واحدها فُرُط، قال الشاعر:

أم هل سموتُ بجرّار له لَجَبٌ　　يغشى المخارم بين السهل والفُرُطِ»

والقصيدة في الأمالي مع اختلاف يسير في الالفاظ.

أخبار الشنفرى

(٤٥) ص ١٨٥ «فقال أسيد: ليست الضبع ولكنه الشنفرى، ليضع كل واحد منكما نعله على مقتله». وبعد سطرين «فليضع كل واحد منكما نعله على مقتله» فكررت نعله بالعين ولا معنى له، وعندي أنه تحريف «نبله» بالباء.

(٤٦) ص ١٨٥ «فرماه الشنفرى فخسق في النعل ولم يتحرك المرميّ». وعندي انّ الصواب «فخسق النبلُ» باثبات النبل يدل النعل وحذف (في)، ومعلوم ان الشنفري لم يكن يحمل غير السيف والقوس، قال ص ١٩٠:

كأنّ حفيف النبل من فوق عجسها　　عوازب نجل أخطأ الغار مُنطِفُ

وجاء فيه ص ١٩٤ «ثم غزاهم فجعل يقتلهم ويعرفون نبله بأفواقها في قتلاهم». والمراد بخسق النبلُ أنه أصاب الهدف ولم ينفذ نفاذاً شديداً، لذلك جاء في النص «ولم يتحرك المرمي» وذلك لاحتماله الأذى اليسير. أما قول المحقق «خسق النعل: أصاب السهمُ النعل وأخطأ الهدف» فخطأ بيّن.

(٤٧) ص ١٨٥ للشنفرى:

فبتنا كأنّ البيتَ حُجِّر حولَنا　　بريحانة راحت عشاء وطُلّتِ

وقال الأستاذ المحقق:«حجّر البيت ونحوه: وضع حوله حجارة وسوّره». قلتُ (البيت) تحريف (النبت) وذلك كما في فقه اللغة للثعالبي ص ٥٩١. وبه يأتلف صدر البيت وعجزه في المعنى.

أخبار علقمة

(٤٨) ص ٢٠١ للفرزدق:

والفحلُ علقمة الذي كانت له حُلَلُ الملوك كلامُهُ يُتَنخَّلُ

والصواب في رواية البيت (لا ينحل) كما في ديوان الفرزدق (٢/٧٢٠) بشرح عبد الله الصاوي أما يُتنحل) فوردت في قصيدة الفرزدق نفسها بعد ثلاثة أبيات:

وأخو بني أسد عَبيدٌ إذ مضى وأبو دؤادٍ قولُه يُتَنخَّلُ

(٤٩) ص ٢٠١ للعجّاج: اذا تلقّته العقاقيل طفا

وقال الاستاذ المحقق:«العقاقيل جمع عُقّال وهو داءٌ يصيب رجل الدابة. يريد أن الداء لا يعطل عدوه بل يُسرع به». وليس بين يدي ديوان العجاج. ويجوز ان تكون العقاقيل محرّفة عن العقابيل فيكون المعنى: اذا تلقته العقابيل في اثناء جريه ارتفع عنها فلا تمسّه ولا تعوقه عن الجري.

ذكر أبي خراش الهذلي

(٥٠) ص ٢٠٥ قال أبو خراش لزوجته «وإنك من أفكّ النساء، وإنّ بني الديّل يطلبونني بترات، فإياك وأن تذكريني لأحد من أهل مكة حتى نصدر عنها». وقال الاستاذ المحقق في (أفكّ): (أفكّ النساء أكذبهنّ)، قلتُ: بل هي حمقاء تخدع عن رأيها. هذا ما يُفهم من اللسان (أفك) و (فكّ)، ومن سياق الخبر ايضاً. وأفكّ من فكّ لا أفِكَ.

(٥١) ص ٢٠٧ لأبي خراش أبيات منها:

أ. رفوني وقالوا يا خويلد لم تُرَعْ فقلت وأنكرت الوجوه هُمُ هُمُ

قلت أظنّ أنّ (لم تُرَعْ) محرّفة عن (لا تُرَعْ). والرواية بـ (لا ترع) وردت لدى السكري في شرح ديوان الهذليين ص ١٤٤، وكذلك في العقد الفريد (١/١٥٠) و (٥/٥٠٥). ومنها:

ب. فوالله ماربداء أو علج عانة أقبُّ وما إن تيس رملٍ مُصَمِّمِ

وقال الأستاذ المحقق:(ربداء صفة موصوف محذوف أي غزالة ربداء). هكذا غزالة، وهو يريد ظبية. ولا توصف الظباء بالربدة، والصواب انه يريد نعامة ربداء. قال عمران بن حطان

أسدُ عليّ وفي الحروب نعامة ربداء تنفر من صفير الصافرِ

وقال السكري في تفسير ربداء (ص ١٤٥): «نعامة سوداء الى الغبرة». وفي اللسان (... ظليم أربد ونعامة ربداء لونها كلون الرماد والجمع رُبد).

(٥٢) ص ٢١٣ لأبي خراش:

بأنّ السابق القرديّ ألقى عليه الثوب اذ ولّى دبيبا

ولولا ذاك أرهقه صهيب حُسام الحدّ مطروراً خشيبا

وقال الأستاذ المحقق في البيت الأول:«لعلّ المراد بالقاء الثوب عليه التعرف عليه». قلتُ: المراد بإلقاء الثوب الحماية. وهذا تعبير معروف معناه في كتب اللغة والادب والتأريخ، ثم إنّ البيت الثاني يوضح ذلك. والخبر المذكور في ص ٢١٢ يوضح ذلك أيضاً، وفيه «وعرفهم ابو خراش فاستنقذهم جميعاً من أصحابه وأطلقهم». فأبو خراش هو السابق القردي في البيت الأول المذكور. ومن ذلك قول لأبي خراش كما في الحماسة (٢/٧٨٧ - المرزوقي):

ولم أدرِ من ألقى عليه رداءه ولكنه قد سُلّ من ماجد محضِ

وانظر تفسير المرزوقي له. ومنه أيضاً ما جاء في تأريخ الطبري (٥٢٣/٨) «... فقام زياد بن عبد الله فألقى عليه رداءه وقال: هبه لي يا أمير المؤمنين، فأنا استخرج لك ابنيه، فتخلّصه منه» وذلك في تخليص عبد الله بن حسن بن حسن من قتل أبي جعفر المنصور له.

(٥٣) ص ٢٢٣ «وموعدك نجد ألوذَ ثنيّة في طريق بلاده» وفُتحت الذال من ألوذَ ثنيّة. قلت: الصواب (ألوذُ ثنية) بضم الذال أي أمنع ثنيّة.

أخبار ابن دارة

(٥٤) ص ٢٣٠ قال أبو عبيدة: (لمّا أُخذ السمهريّ العُكلي وحُبس وقُتل...) ثم جاء في جواب لمّا (فقال عبد الرحمن). وقال الأستاذ المحقق:(كذا بالأصول، ولعلّ من الخير حذف لمّا أو حذف الفاء من قوله (فقال عبد الرحمن). قلت الفاء في جواب لمّا من الكلام العربي القديم الفصيح وقد ترك في عصورنا الحديثة. وسأقول فيه – أن شاء الله – قولاً مبسوطاً في غير هذا المبحث. وأكتفي ههنا بالاستشهاد بقول عامر بن الطفيل (الديوان ص ٤٣):

لما رأيت رئيسهم فتركته جَزَرَ السباع كأنه لَهْدُ

أي تركته. وبقول تأبط شرّاً (الأغاني ١٦٤/٢١):

ولما أبى الليثي الاّ تهكماً بعرضي وكان العرض عرضي أوفرا
فقلتُ له حق الثناء فإنني سأذهب حتى لم أجد متأخرا

أي قلتُ. وبخبر في الخوارج ورد في الكامل للمبرد (١٠٩٠/٣): (ثم خرجوا عامدين الى الكوفة فلما خالطوا سوادها ووالیها الحارث بن عبد الله القُباع فتثاقل عن الخروج) أي تثاقل، وقد تدخل الواو على جواب لما بدلاً من الفاء كقوله تعالى في (سورة يوسف/١٥) «فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غَيَابتِ الجُبّ) أي أجمعوا، وكقوله في (سورة الصافات/١٠٣): (فلما أسلما وتله للجبين) أي تلّه.

(٥٥) ص ٢٤٠ للسمهري بن بشر بن أُقيش:

قبيلة (من) لا يقرع الباب وفدها لخير ولا يهدي الصواب خطيبها

وقال الأستاذ المحقق «... قد زدنا كلمة (من) بعد قبيلة، وهي زيادة لازمة لاقامة الوزن والمعنى معاً، وربما كانت (قبيلتنا)». قلتُ زيادة (من) لا حاجة اليها وهي تخلّ بالوزن والمعنى، والبيت مستقيم المعنى والوزن الاّ أن المحقق لم يحسن قراءته وإنما أوّله «قُبيّلةٌ» بالتصغير. وكيف يجوز أن تكون (قبيلتنا) والبيت في هجاء القبيلة؟

(٥٦) ص ٢٤٨ لابن دارة:

قضى مالك ما قد قضى ثم قلّصت به في سواد الليل وجناء عِرْمِسُ

وقال الأستاذ المحقق: «مالك فقعسي هرب على ما يبدو من المعركة». وهو خطأ والصواب أن مالكاً انحط من خراسان ليثأر بأخيه فقتل من فقعس رجلاً وأمه، فقضى ما عليه وانصرف. وابن دارة يفتخر به في البيت، والخبر مذكور في ص ٢٤٦.

(٥٧) ص ٢٤٨ لبعض بني أسد:

قُتِل ابنُ دارة بالجزيرةِ سَبَّنا وزعمتَ أنّ سبابنا لا يَقْتُلُ

هكذا بضم القاف من (قُتِل) وكسر التاء، وبضم النون عن (ابنُ) وفتح الباء من (سبَّنا) والصواب (قَتَلَ ابنَ دارة بالجزيرة سبُّنا)، بفتح القاف من (قَتَلَ) وفتح النون من (ابنَ) وضم الباء من (سبُّنا). أي قَتَلَه سبُّهُ إيانا. وعجز البيت يوضح ذلك. وكان ابن دارة أكثر من سَبٍّ بني أسد في شعره فقتلوه، فكأن الذي قتله سبُّهُ إياهم.

أخبار مسعود بن خرشة

(٥٨) ص ٢٥١ لمسعود بن خرشة:

وهل أسمعن صوت القطا تندب القطا الى الماء منه رابع وخوامسُ

وقال الأستاذ المحقق:(منه رابع وخوامس، لعله يقصد مجرّد التعدّد)، قلت: أظنّ أنّ (خوامسُ) تصحيف (خوانسُ)، فيكون المعنى: مقيمة ومتأخرة، اي مقيمة على الماء لتشرب، ومتأخرة عنها تنتظر نوبتها.

أخبار هدبة

(٥٩) ص ٢٦٣ لعبد الرحمن بن زيد يشير الى مقتل أخيه زيادة:

أ. أنختم علينا كلكل الحرب مُرّةً فنحن منيخوها عليكم بكلكلِ

والصواب (مَرَّةً) بفتح الميم لا ضمها، وذلك كما جاء في الحماسة (٢٤٧/١ – المرزوقي).

ب. كريم أصابته ديات كثيرة فلم يدرِ حتى حين من كل مدخلِ

و (حين) مصحفة عن (جثن) كما في الحماسة، وبها يستقيم المعنى.

(٦٠) ص ٢٦٨ «مرّ ابو الحارث جمّين يوماً بسوق المدينة». قلتُ: هو أبو الحارث جمّيز بالزاي من جمز لا النون، ويرد اسمه في كتب الأدب على جمين بالنون بكثرةٍ خطأً، ونبّه على ذلك الفيروزآبادي في قاموسه، قال:«ضبطه المحدثون بالنون والصواب بالزاي المعجمة، أنشد أبو بكر بن مقسم:

إنّ أبـا الحارث جـمـيّـزا قد أُعطي الحكمة والميزا».

(٦١) ص ٢٦٩ لهدبة:

فلا تنكَحِي إن فرّق الدهر بيننا أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

وفتحت الكاف من (تنكَحي) والصواب الكسر لأنه من باب ضرب، وانظر الفقرة (٣١ - أ)

نسب الفرزدق

(٦٢) ص ٢٧٨ للفرزدق:

على حينَ لا تحيا البناتُ واذ هُمُ عكوف على الأصنام حول المدوّرِ

بفتح النون من (حينَ). وقال الأستاذ المحقق «حين بفتح النون وكسرها». قلتُ: الوجه ههنا أن تكسر النون. لأنه يترجح الاعراب اذا أضيف الاسم الى جملة معربة أي مصدّرة بمعرب، ويترجح البناء على الفتح اذا أُضيف الى جملة صدرها مبني. وحين في ديوان الفرزدق (٤٧٦/٢) مكسورة. ولتحقيق أشعار الفرزدق لم يرجع الأستاذ المحقق الى ديوانه.

(٦٣) ص ٢٩١ و ٢٩٢ أبيات للفرزدق منها:

أ. أطاعت بني أمّ النسير فأصبحت على قَتَبٍ يعلو الفلاة دليلُها

والبيت ملفق من البيت الثاني فالسادس من قصيدة الفرزدق المذكورة في ديوانه (٦٠٣/٢ - ٦٠٦) وهما:

مُعارضةَ الركبان في شهر ناجر على قتبٍ يعلو الفلاة دليلُها

أطاعت بني أمّ النسير فأصبحت على شارف ورقاء صعب ذلولُها

ب. ومنها:

ومن دون أبواب الأسود بسالةٌ وبسطة أيدٍ يمنع الضيمَ طولُها

والصواب ما في الديوان وهو «أبوال» لا أبواب. وذلك اشارة الى البيت قبله وآخره: يستبيلها، أي يستبيل الأسود.

(٦٤) ص ٢٩٥ للفرزدق:

أتا ابن العاقَرَ الخُوْرَ الصفايا بضوّى حين فُتّحت العُكُومُ

هكذا «بضوّى» وهو تحريف «بصَوْأَرَ». قال فيه ابن خلكان في الوفيات (٥/ ١٣٥):«وهو بفتح الصاد المهملة وسكون الواو وفتح الهمزة وبعدها راء». وقد فصّل ابن خلكان خبر ما أشار اليه الفرزدق في بيته هذا. وذكر الفرزدق صوأر في مواضع من شعره، قال (الديوان ٤/٤٧٨):

وما جبرت الاّ على عتب بابها عراقيبها مُذ عُقّرت يوم صَوْأَرِ

وأجابه جرير قائلاً (الديوان ص ٢٧٢):

لقد سرّني أن لا تعُدَّ مجاشعٌ من الفخر الا عَقْرَ نابٍ بصَوْأَرِ

وانظر «صوأر» في اللسان.

(٦٥) ص ٢٨٣ جاء انّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لغالب في ابنه الفرزدق «علّمْهُ القرآن». وجاء:«فكان ذلك في نفس الفرزدق فقيّد نفسه في وقت وآلى: لا يُحلّ قيده حتى يحفظ القرآن». قلت أظنها «في قيد» لا «في وقت».

(٦٦) ص ٢٨٧ جاء في النوار زوج الفرزدق:«فاستجارت بخولة بنت منظور بن زبّان بن سيار الفزاري وكانت عند عبد الله بن الزبير». قلت زعم الزبيدي في تثقيف اللسان (ص ٢٩٧) أنّ خولة كانت عند حمزة بن عبد الله بن الزبير»، وهو خطأ منه لم ينبة عليه.

(٦٧) ص ٢٩٤ و ٢٩٥ جاء في زوج سَلْم بن زياد أنها (أم عثمان بنت عبد الله بن عمر ابن العاص الثقفيّة). قلتُ: أرى أن الثقفية محرّفة عن السهمية. فجدها لأبيها عمرو ابن العاصي. وهو كما في المعارف (ص ١٢٤): (ابن وائل بن هاشم بن سهم بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة). ونسبه (السهميّ) معروف.

(٦٨) ص ٢٩٨ لجرير أبيات منها:

أ. أهديت يا زيقُ بن بَسطامَ ظبية إلى شرّ من تُهدى إليه القرائِبُ

قلتُ اللغة المختارة فتح القاف من (زيق). وقد فصلت القول في ذلك في تعليقي على كتاب الأغاني (ج ١٨ الفقرة ١٧) في مقالي المنشور في مجلة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٠. والصواب كسر الباء من بَسطام، وهو كذلك في ديوان جرير (الصاوي) وفي كتب اللغة كاللسان (بسطم). وقال الأستاذ المحقق في بسطام «ومنع بسطاماً من الصرف ضرورة»، هكذا، مع أنه اسم أعجمي ممنوع من الصرف. ومنها:

ب. حوينا أبازيق وزيقاً وعمّه وجدّةُ زيق قد حوتها المقانبُ

وقال الأستاذ المحقق إن هذا البيت من المختار وهو ساقط من الأغاني. قلت عدم وجوده في الأصول لا يجيز اثباته من المختار، وجعله في أسفل الصفحة هو المعقول.

(٦٩) ص ٢٩٩ أبيات للفرزدق جاء فيها:

وقالوا سمعنا أنّ حدراء زُوّجت على مائة شُمّ الذُّرى والغوارِبِ

قلتُ: الأصل في قول الفرزدق (فقالوا) لأن قبله بيتاً محذوفاً وهو كما في الديوان:

فقالا لهم ما بالكم في بِرادكم أمن فزع أم حولَ ريّانَ لاعبِ

فلما حذف أبو الفرج البيت حذف الفاء من (فقالوا) وعوّض منها بالواو ليستقيم المعنى.

(٧٠) ص ٣٠٤ للفرزدق بيت مفرد هو:

وذات حليل أنكحتنا رماحُنا حلالاً لمن يبني بها لم تطلَّقِ

وقال الاستاذ المحقق (ذات مفعول مقدّم لأنكحتنا). قلت: (ذات) بالأصل حقها الجرّ لأنها معطوفة على مجرور قبلها. والبيت وإن كان مفرداً في الأغاني هو جزء

من قصيدة (الديوان ٢/٥٧٥ - ٥٧٧)، وقبله:

فلم يُبقِ من آل المهلّب ضربُنا بكل يمانٍ ذو حسام ورونقِ
لهم غير أنواحٍ قيامٍ نساؤها إلى جنب أجساد عراة ودَرْدَقِ

فذات مجرور لأنه معطوف على أنواحٍ في البيت الثاني.

(٧١) ص ٣٠٩ للفرزدق:

كثيراً من الأيدي التي قد تكتّفت فككت وأعناقاً عليها غِلالُها

ورواية الديوان تدلنا على أن (الأيدي) تحريف الأسرى، و (تكتفت) تحريف تكتّعت. وأسير كانع ضمه القِدّ، وتكتّع الأسير في قِدّه أيضاً ضمّه القِدّ، ولا يُقال (تكتفت الأيدي) بل يقال كتّفهم أي شدّ أيديهم من خلفهم بالكتاف. ففي التكتيف الأفصح أن لا تذكر الأيدي. ومما يدل على ذلك ما جاء في الأغاني (١٢/٢٥٥): «فأخذ السلامانيّ فكتفه ودهن أسته بشحم»، وفيه (١٤/٧٤): «فأُتي بابن أخيه مكتوفاً يقاد إليه». وفيه (٢١/١٣١): وثبوا عليه فأخذوه وأخرجوه من العين مكتوفاً».

(٧٢) ص ٣١٢ للفرزدق:

إنّ الفزاري لا يشفيه من قَرَمٍ أطايبُ العير حتى ينهش الذكرا
يقول لما رأى ما في إنائهم: لله ضيف الفزاريين ما انتظرا

وقال الاستاذ المحقق في البيت الثاني (فاعل يقول ضمير الطبيب وقد يكون ضمير العير). قلت: لو كان المحقق رجع إلى الديوان (١/٢٨٤ - ٢٨٥) لوجد أن خبر الطبيب قد انتهى، وان خمسة أبيات تفصل بين هذين البيتين ولم يدخلها أبوالفرج في أغانيه، وأن ضمير يقول يعود على الضيف في بيت قبله لم يرد في الأغاني وهو:

لما أتوه بما في القدر أنكره واسترجع الضيف لما أبصر الكمرا

(٧٣) ص ٣١٣ للفرزدق:

بنى بَيْعةً فيها الصليب لأمه وهدّم من كفر بناء المساجدِ

وضبطت (بَيْعة) بفتح الباء والصواب الكسر. وهو غلط مشاع. ومن الكتب التي وردت فيها هذه الغلطة العقدالفريد (٢٤٥/٣) في قول الشاعر:

إنّ بني المنذر لما انقضوا بحيث شاد البَيْعة الراهبُ

وديوان الفرزدق (١٩٠/١):

بنى بَيْعة فيها الصليب لأمه.. .... البيت.

وكتاب الأوراق تحقيق الأستاذ هيورث:

تريك خمسين قسّاً وإنما لك بَيْعه

وكتاب أدب الغرباء بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجدّ، ففيه ص ٢٣ «.. من جملتها بَيْعة فيها الرهبان». وكنت سمعتها مفتوحة الباء من بعض مدرسيّ وأنا صبي في قول ابن الرقيات:

والتي في البيت صورتها مثلما في البَيْعة السُرُجُ

والبِيعة بكسر الباء سريانية، ونصارى العراق يلفظونها على الصواب أما مسلموه فيخطئون فيها. أما البَيْعة بالفتح فالتولية وعقدها. على أني وجدت من يخطىء في البَيْعة بمعنى التولية وعقدها فيكسر الباء. جاء في مقدمة ابن خلدون (ط. بيروت ١٩٠٠): «وقد اتفق برابرة المغرب الأقصى عامة على بِيْعة أدريس الأصغر»، هكذا بكسر بيعة وفتح همزة أدريس. ونصت كتب اللغة على كسر باء بِيعة وهي كنيسة النصارى.

(٧٤) ص ٣١٤ جاء «أتتزوّج أعرابية نصرانية سوداء مهزولة خمشاء الساقين على مئة من الإبل؟». وقال الأستاذ المحقق «خمشاء الساقين: مجرّحتهما مشوهتهما قلتُ: (خمشاء) بالخاء المعجمة تصحيف (حمشاء) بالحاء المهملة. وحمشاء الساقين: دقيقة الساقين. جاء في تأريخ الطبري (٣: ٤٢٤) في صفة أبي بكر الصديق رضي

الله عنه: (غائر العينين، حمش الساقين، ممحوص الفخذين). وأيضاً يقال حمش الذراعين كما في الكامل (١١٦/٢) وقد توصف اللثة بالحُمشة كما في ديوان الحطيئة (ص ١٢١). أما الخمش بالخاء فيكون في الوجه ومنه قول عامر بن الطفيل (الديوان ص ٥١):

وأردفنا نساءهم وجئنا وقد دميت من الخمش الخُدُودُ

وقول لبيد (الموشح ص ٢):

فان حان يوماً أن يموت أبوكما فلا تخمشا وجهاً ولا تحلقا شَعَرْ

(٧٥) ص ٣١١ خمسة أبيات للفرزدق آخرها:

عُزل بن بشر وابن عمرو قبله وأخو هراة لمثلها يتوقع

وقال أبو الفرج: «ابن بشر عبد الملك بن بشر بن مروان، كان على البصرة أمَّره عليها مسلمة وابن عمرو: سعيد بن حذيفة بن عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيط. وأخوهراة: عبد العزيز بن الحكم بن أبي العاصي». ويبدو أن هذه الأسماء منقولة من طبقات الشعراء للجمحي. ونفسي إلى رواية الطبري في تأريخه أميل، قال: «يعني بابن بشر عبد الملك بن بشر بن مروان. وبابن عمرو محمداً ذا الشامة ابن عمرو بن الوليد، وبأخي هراة سعيد بن حذيفة بن عبد العزيز كان عاملاً لمسلمة على خراسان».

(٧٦) ص ٣١٥ للفرزدق في رثائه زوجته حدراء أبيات جاء فيها:

وأهون رزء لامرئ غير جازع رزيئة مرتج الروادف أفرعا

برواية (غير جازع). ونقل الأستاذ المحقق هذا البيت من مختار الأغاني. قلت: في الديوان (غير عاجز) وهو الصواب. أراد رزيئتي بموتها هينة لأني غير عاجز عن أتيان غيرها من النساء. ولا وجه لأن يأتي المحقق ببيت من مختار الأغاني ويدخله في المتن. ثم إن الرجوع إلى الديوان أحق من الرجوع إلى غيره. وواضح أن مختار الاغاني فيه زيادات لم يذكرها أبو الفرج في كتابه.

(٧٧) ص ٣١٧ للفرزدق أبيات أوّلها:

فلو جمعوا من الخِلّان ألفاً فقالوا أعطنا بهم أبانا

والصواب في رواية البيت (لو) بلا فاء كما في الديوان (٨٧٦/٢)، وهو فيه أول بيت من اثني عشر بيتاً فلا موضع للفاء. وكأني بأبي الفرج أو الناسخ جاء بها تخلصاً من الخرم مع أن الخرم كثير في الشعر القديم.

(٧٨) ص ٣١٩) لجرير في هجاء الفرزدق:

لو قد علِقتِ من المهاجر سلّماً لنجوت منه بالقضاء الفاصلِ

والصواب ما في ديوان جرير وهو (ذمّةً) لا (سلّماً). قال الأستاذ المحقق في تفسير البيت «المهاجر كان إذ ذاك على ما يبدو قاضياً أو واليا». قلت: هو المهاجر بن عبد الله الكلابي ولي اليمامة لبني أمية فبني العباس أربعين سنة. وكان يؤتى في الدية والحمالة فلا يرد أحداً إلا بحاجته. واسمه معروف في كتب الأدب والتأريخ. وقال فيه الفرزدق يخاطب ناقته:

دعي الناس واتي بي المهاجر إنه أراه الذي تُعطي المقاليدَ عامرُهْ

ومن يكُ أمسى وهو وعر صعودُهُ فإنّ ابن عبد الله سهل مصادره

(٧٩) ص ٣٢٧ أربعة أبيات للفرزدق يعاتب فيها ابنه منها:

أَإن أُرعشت كفّا أبيك وأصبحت يداك يدي ليث فإنك جاذبُهْ

وكُسرت همزة (إنْ) والوجه فتحها كما في الديوان (١٢٤/١)، وقد سبق القول في ذلك في تعليقي على ج ١٧ من الأغاني[1]. ومنها:

ب. أصاخ لغربان النجيّ وإنه لازورُ عن بعض المقالة جانبُهْ

وقال الأستاذ المحقق (غربان النجيّ: قرناء السوء. وفي بعض النسخ عرُيان بالياء

(١) نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي في شعبان ١٤٠٠هـ الموافق تموز ١٩٨٠.

المثناة وقد آثرنا ما أثبتناه على تشبيه قرناء السوء بالغربان...». قلت: الصواب (عريان)، وعندي أن المعنى كما قلت في كتابي «الاستدراك على كتاب قل ولا تقل ص ٧٤» «أنّ ابنه يستمع لكلام زوجته في حين يأبى الاستماع لبعض مقالة أبيه». وعريان النجيّ عند الزمخشري المرأة التي لا تكتم السرّ، وهو بعيد بعض البعد، وعند الجرجاني المرأة التي تناجي زوجها على الفراش عريانة وهو الوجه، وهو ألصق بخلق الفرزدق، ومن قبلُ قال في عبد الله بن الزبير، وكانت زوجته تشفعت لديه للنوار في خلافها مع زوجها الفرزدق:

ليس الشفيع الذي يأتيك مؤتزراً مثل الشفيع الذي يأتيك عُريانا

(٨٠) ص ٣٣١ ثلاثة أبيات للفرزدق يحسن مقابلتها بما في الديوان. والمهم من ذلك أنّ في الأغاني:

وأنت ابن جبّاري ربيعة أدركت بك الشمسُ والحضراءَ ذاتِ الحبائِكِ

والصواب ما في الديوان وهو:

وأنت ابن جبّاري ربيعة أدركت بك الشمس في الخضراءِ ذاتِ الحبائكِ

ف (حبّاري) بالحاء تصحيف (جبّاري) بالجيم، ورجّحّ الاستاذ المحقق ذلك. و (الحضراء) تحريف (في الخضراء)، والخضراء السماء.

(٨١) ص ٣٣٢ للفرزدق في هجاء أيوب بن عيسى الضبي:

فلو كنتَ قيسيّاً إذاً ما حبستني ولكنّ زنجيّاً غليظاً مشافرُهْ

وقال الاستاذ المحقق (في هدوهج: ضبيّاً بدل قيسيّاً). قلتُ: وهو الصواب الذي كان يجب التعويل عليه. والفرزدق من تميم بن مرّ بن أدّ بن طابخة، وضبّة هو أدّ بن طابخة. ورواها ابن الأنباري في شرح القصائد السبع (ص) على الوجه الصحيح، وبرواية (عرفت قرابتي) بدل (ما حبستني) وهي أصحّ، ولكنّ ابن الأنباري أخطأ إذ روى آخر البيت (عظيم المشافر) وكذلك أخطأ غيره في روايتها كذلك.

(٨٢) ص ٣٣٣ أبيات للفرزدق في مدح خالد بن عبد الله ومالك بن المنذر وكان محبوساً. وبينها وبين الديوان (٢/٦٧٨ - ٦٨١) اختلاف في ترتيب أبياتها وفي ألفاظها. والمهم من ذلك قوله:

أ. ولقد بنى لكم المعلّى ذِروةً رفعت بناءك في أشمّ طويلِ

والبيت ملفق من بيتين وهما كما في الديوان

ولقد نَمَت بك للمعلّى سُورةٌ رفعت بناءك في أشمّ طويلِ

ولقد بنى لكم المعلى بيتكم في فرع رابية بغير مسيلِ

وقوله:

ب. فتجير ناصيتي وتُفرج كربتي عني وتطلق لي يداك كُبُولي

وناصية الأسير أو السجين لا تجار بل تجزّ. فقوله (فتجير) محرّف عن (فتجزّ) كما في الديوان. قالت الخنساء:

جززنا نواصي فرسانهم وكانوا يظنون أن لا تجزّا

وفي العقد الفريد (٥/٢٢١) في يوم قِضَة، جاء في أسر الحارث بن عبّاد لمهلهل «فجز ناصيته وتركه». وكان الأسير يُقتل، أو يظل مأسوراً حتى يفتدي نفسه، أو يُمَنّ عليه فيطلق بعد أن تجزّ ناصيته. ويغلب أن يكون جزّ الناصية لذوي الرياسة والشرف والنجدة.

(٨٣) ص ٣٣٤ - ٣٣٦ قصيدة للفرزدق في مدح هشام بن عبد الملك. وبينها وبين الأصل في الديوان (٢/٧٩٠ - ٧٩٤) اختلاف في عدة ألفاظ وفي ترتيب بعض الأبيات، وفي خبرها. وجاء فيها:

أ. فغيّر أمير المؤمنين فإنها يمانية حمقاءُ وأنت هشامُها

والواو في (وأنت) تكسر وزن البيت. وفي الديوان (أنت هشامها) وبها يستقيم الوزن ولكنّ التركيب يضعف. وظني أن الأصل في قول الفرزدق: «يمانية حمقى

وأنت هشامها» باستعمال (حمقى) بدل (حمقاء)، وهو الجيد الذي لا غبار عليه. وفيها:

ب. تميمُ التي تخشى معدٌّ وغيرُها إذا ما أبى أن يستقيم هُمامُها

والصواب في رواية البيت كما في الديوان.

زمام التي تخشى معدٌّ وغيرُها إذا ما أبى أن يستقيم هُمامُها

برواية (زمام) بدل (تميم).

(٨٤) ص ٣٤٤ جاء في المهلب ابن أبي صفرة «فلامه جُذيع رجل من عشيرته» بالذال المعجمة من جُذيع. والصواب ما في ديوان الفرزدق وهو جُديع بالدال المهملة. وجاء في نسبه (جُدَيع بن سعيد بن قبيصة بن سراق بن ظالم بن كندي بن صبح ابن عدي بن غرجدة الأزدي).

(٨٥) ص ٣٤٤ للفرزدق أربعة أبيات في ألفاظها بعض الاختلاف عما في الديوان (٢/ ٨٦٨) مع اختلاف في ترتيب الأبيات. فمن ذلك:

إن تبن دارك يا جُذَيع فما بنى لك يا جُذَيع أبوك من بنيانِ

وفي الديوان:

إن تبن دارك يا جديع فقد أتى زمن وما لأبيك من بنيانِ

وجاء في بيت (التبّان) فقال الاستاذ المحقق في تفسيره (التبّان سراويل يلبسها الملاحون والفلاحون ونحوهم). قلتُ: السراويل مفرد مذكر فالصواب أن يقول (يلبسه الملاحون) لا (يلبسها). وجمع السراويل سراويلات.

(٨٦) ص ٣٤٥ للفرزدق في هجاء آل المهلب أربعة أبيات يحسن مقابلتها بما في الديوان (١/٢٥٣).

(٨٧) ص ٣٥٢ للفرزدق ستة أبيات مرفوعة الرويّ أولها:

ألا من مبلغ عني زياداً مغلغلةً يخبّ بها البريدُ

بأني قد فررتُ إلى سعيدِ ولا يُسطاع ما يحمي سعيدُ
فررت إليه من ليث هزبر تَفَادى عن فريسته الأسودُ

وهي في الديوان مجرورة الرويّ مع اختلاف في الألفاظ وهي:

الا من مبلغ عني زياداً بأني قد لجأتُ إلى سعيدِ
وأني قد فررتُ إليه منكم إلى ذي المجد والحسب التليدِ
فراراً من شتيم الوجه وردٍ يُفزّ الأسد خوفاً بالوعيدِ

(٨٨) ص ٣٥٢ للفرزدق:

فقلت دعيني من زياد فإنني أرى الموت وقّاعاً على كل مرصدِ

و (وقّاعاً) تحريف (وقّافاً) كما في الديوان (١/١٨٠).

(٨٩) ص ٣٥٣ للفزردق:

أتبكي أمراً من آل ميسانَ كافراً ككسرى على عِدّاتِهِ أو كقيصرا

قلتُ: (عدّاته) بالمثناة الفوقية تحريف (عِدّانه) بالنون، كما في ديوان الفرزدق. قال في اللسان: (أبو عبيد: العِدّان الزمان وأنشد بيت الفرزدق..:

أتبكي على علج بميسان كافرٍ ككسرى على عِدّانه أو كقيصرا

وقال الأزهري سمعت أعرابياً من بين سعد بالأحساء يقول: كان أمر كذا وكذا على عِدّان ابن بور، وابن بور كان والياً بالبحرين قبل استيلاء القرامطة عليها، يريد كان ذلك أيام ولايته عليها.» وفي معجم البلدان (فيقان) جاء في ابن سوّار العبدي وكان من أمراء الجيوش زمن معاوية:

وابن سوّار على عِدّانِهِ موقدُ النار وقتّال السَّغَبْ

(٩٠) ص ٣٩٣ جاء في تميم بن زيد القضاعي: «وفي جيشه رجل يقال له حبيش». وفي ص ٣٥٤ للفرزدق أبيات موجهة إلى تميم هذا فيها بيت صدره: «هب لي حُبيشاً واتخذ فيه مِنّةً». والصواب أنّ حبيشاً تصحيف خنيساً بالخاء المعجمة كما في

الديوان (٩٥/١) والنقائض (٨٧/٢) وفتوح البلدان (ص ٥٤٢). وأبيات الفرزدق الموجهة إلى تميم فيها اختلاف كثير عما في الديوان واللسان وغيرهما ويحسن مقابلتها بها. وجاء في الأبيات:

تميمُ ابن زيد لا تهونن حاجتي بظهر فلا يخفى عليّ جوابُها

وضبط «تميم» بضم الميم والأولى الفتح، وتراجع في ذلك الفقرة (٦٨).

(٩١) ص ٣٨١ للفزردق في هجاء بني فقيم:

أتونا بالقرود معادليها فصار الجدّ للجدّ السعيدِ

قلتُ: (القرود) محرّفة عن القدور) كما في الديوان (١٦٣/١). وفيه: (اختصمت بنو فقيم وبنو العنبر في ماء لهم فارتفعوا إلى المدينة فقضي لبني العنبر، فمرت بنو فقيم ببرام فاشتروها معهم في طريقهم فقال الفرزدق...). والبرام قدور من حجر. وفي حاشية على الديوان: (وروى أبو عبيدة أنهم اشتروا براماً وطرافاً لمّا مرّوا بأضاخٍ). ورواية أبي عبيدة في النقائض: فآبوا بالبرام معدّليها.

(٩٢) ص ٣٨٦) للفرزدق أبيات جاء فيها:

أ. أوصّي تميماً إن قُضاعةَ ساقها ندى الغيث عن دار بدومة أو جدبِ

قلتُ: (ندى) الغيث تحريف (قوا) الغيث، وهو احتباسه، كما في الديوان (١/ ١٣). جاء في شرح قديم على الديوان (القوا والجدب واحد وهو ذهاب الغيث). وفي اللسان (القوا بالفتح الأرض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين). وفيه (وقد قوى المطر يقوى إذا احتبس). ومنها في بني كلب:

ب. فأعظمُ من أحلام عاد حلومهم وأكثرهم عند العديد من الترب

قلت الصواب ما في الديوان وهو:

وأجسم من عاد جسوم رجالهم وأكثر إن عُدّوا عديداً من الترب

ولو كان لعاد حلوم أو أحلام لما ذمهم الله تعالى في القرآن.



Al-Balqa'

Journal for
Research and Studies

A Refereed Research Journal
Published by Amman University

Vol.5 No.1 Safar 1418 June 1997

Editor - in - Chief:

Professor Amin Mahmoud

Assistants:

Professor Yahia Al-Halabi
Professor Fawzi Mohammad Sami

Members

Professor Nasser El-Din El-Assad
Professor Albert Butrus
Professor Mahmoud Al-Sartawi
Professor Subhi Al-Qassem
Professor Hamed Al-Fatatry
Dr. Khaled Tuqan
Dr. Jawad Al-Anani

Editing Secretary:

Dr. Odeh Abu Odeh

Journal Secretary:

Miss Rula Al Nsour
Miss Rab'ah Al-Iozi

★ The views expressed in this issue are those of the authors and do not necessarily reflect the views of the Editorial Board or the policies of Amman University.